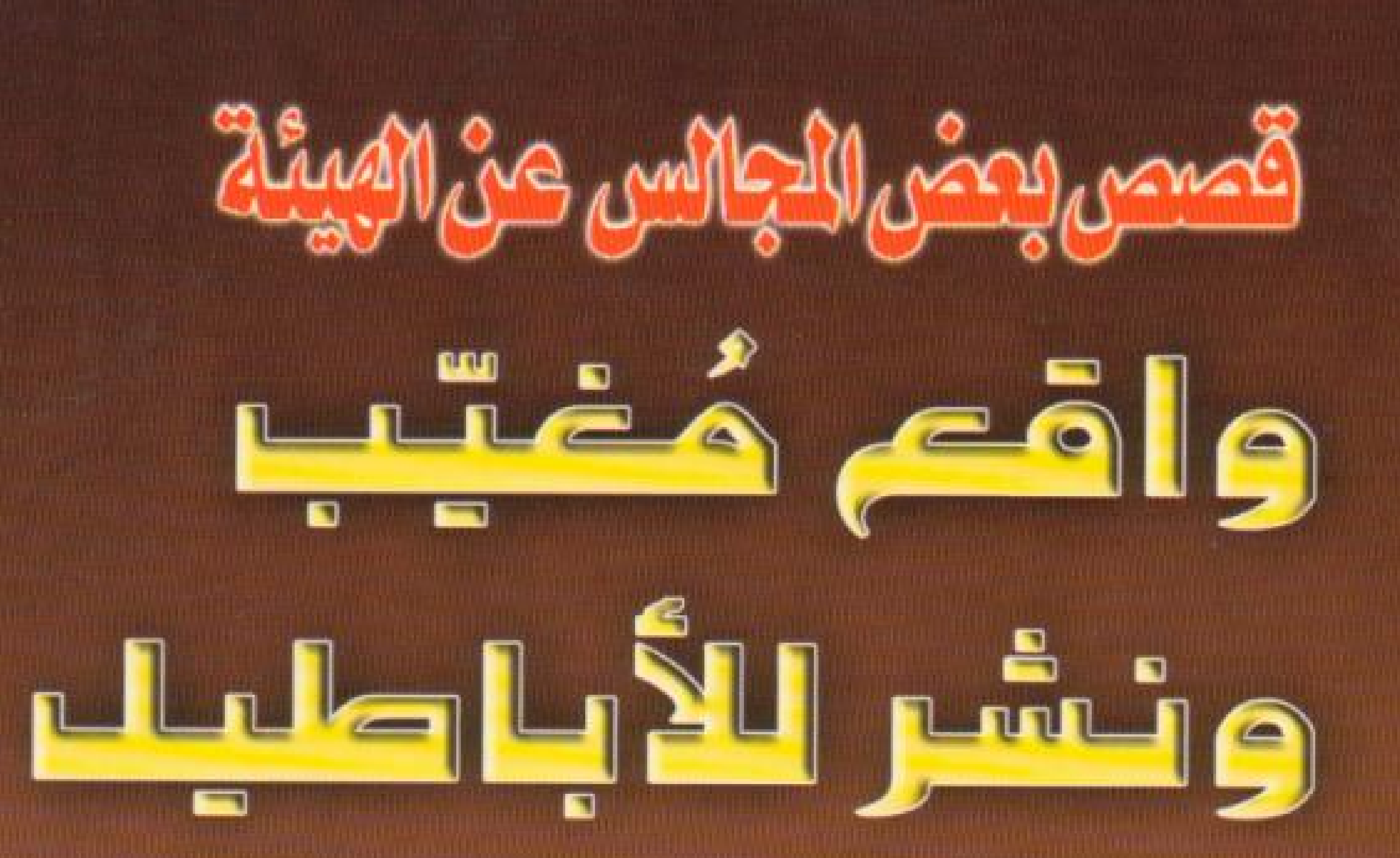




معالي الرئيس العام:

(ياكعبة الله أنقذيني)
شرك يخرج عن ملة الإسلام

رئيس هيئة الخبر:

٩٢٪ من القضايا نسترها

الأمر بالمعروف والشخصية السوية

الأمر بالمعروف والتفاضل



كلمات سجلها التاريخ

الأخطاء تحدث والتجاوزات التي تحسب على الهيئة قد تصنفهم بغير ما هم عليه، إن رجال الهيئة يتعاملون مع الناس في أمور جد حساسة وأمور شخصية، ونحن مجمعون على حماية الأعراض وعدم التشهير بالناس نعم.. تحصل أخطاء وللأسف فإن هذه الأخطاء تضخم بشكل كبير سواء في الداخل أو في الخارج لكنني متأكد ورغم كل ذلك! أن أهداف الهيئة أهداف سليمة وتوجيهات الدولة لها توجيهات سليمة وتفهم رجال الهيئة لهذا الأمر هو الصواب وهو المسار الصحيح

صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية

جزء من كلمة لسموه لصحيفة السياسة الكويتية

بسم الله الرحمن الرحيم



قدرنا الذي قدر الله علينا في هذه البلاد أن نواجه هذا السفه البغيض ، وهذا النكران العظيم ، وهذا الجحود المؤلم، وهذا التدمير الغاشم ، وهذا التهييج الآثم ، وهذا التكفير الخاطيء ، ذلك كله لم يحدث فجأة ، ويولد للتو ، بل أفرزته جلسات الخلوات، وفضائيات الإفساد ، والفاسد المفسد من منتديات الإنترنت ودهاليزه !!!!.

وهذا الخروج المشين لم يولد بهذه الفضاعة ، وتلك الشناعة ، بل هو مسخ قد تدرج ، حيث ولد معاقا ، ورضع غشا ، وسار ترنحا ، وعاش تيها ، حتى بلغ من الحدة أشدها ، ومن القباحة مبلغها ، ومن الصلافة أعظمها ، ومن العقوق ذروته ، ومن السفه قمته !!! ، وهذا الخروج ما هو إلا خروج قاتل ومدمر، جاء بعد أن قالت تلك الألسن الآثمة كلمتها ، وفعلت تلك الأيدي المجرمة فعلتها ،وهو خروج محصلته في الحقيقة ـ بكل أسف ـ الفساد في الأرض ولو ردد أربابه أنه إصلاحا ، فدائما وأبدا المفسدون يسعون بكل ما لديهم من طاقات ليسحروا أعين الناس و ربما إسترهبوهم فجاؤا بإفك عظيم لا لشيء إلا ليؤمن الناس ويسلموا لهم بأنهم مصلحون قال الله جل وعلا (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون) !!! .

والتذرع بذريعة إنكار المنكر على أنها مبرر لهذا الخروج لا ريب أنها ذريعة مردودة على أصحابها ، فإنكار المنكر في الإسلام سواء على ولاة الأمر أوعلى وجهاء المجتمع أوعلى الجهات الحكومية أوالأهلية أوغيرها من الأفراد العاديين كل إنكار له ضوابطه وله شروطه ، ولهذه الضوابط والشروط علماء أجلاء راسخون في العلم يحددونها ويضعون أطرها و الآلية الصحيحة لها وفق الفهم الصحيح للأدلة الشرعية من الكتاب والسنة ، لذا مها تكن مبررات هذا الخروج فهي في الواقع غير صحيحة البته لأن علماء الأمة فندوها وأظهروا بطلانها جملة وتفصيلا !!.

مشكلتنا التي لا بد لنا أن نعترف بوجودها هي أننا لا نعمل إلا وفق ردود الأفعال ، ففي المرحلة السابقة إذا حذر محذر ونصح ناصح فأوضح الخطر وكشف اللثام وحدد الضرر المترتب على خروج اللسان على الفرد والمجتمع والوطن والأمة بأسرها ، لجوبه بكل أسف في غالب الأحيان بالتشاغل وتهميش إنكاره وكأنه يتحدث عن توافه الأمور لا أهمها !!!! .

إن الحديث عن ما يجب ان نواجه به خروج اللسان إبتداء يأتي هنا من باب الإستفادة من التجارب التي مررنا بها ، لذا فالعلاج الناجع لذلك برمته لا يتسع بطبيعة الحال المجال لذكره ، لكن ثمة دور هام وهو أن نعي جميعا آباء وأمهات ، ومعلمين ومعلمات ، وخطباء وكتاب ، وإعلاميين وإعلاميات ، وأفراد مجتمع ، ماذا يعني مآل خروج اللسان في الآخرة قبل الدنيا ؟؟!! ، وماهي آثاره ؟؟!! ، وماهو مآل من سقط في مستنقعه أوتهاون في إنكاره ؟؟!! ، وما هي ضوابط المنكر وآلية تحديده ، وكذلك ضوابط وشروط أنكاره ، لنعرف الحق ونبصر الحقيقة ، فنربي أنفسنا وأبناءنا وبناتنا ، وطلابنا وطالباتنا وكل من حولنا ، لا على ترك انكار المنكر ، كما قد يتصور البعض ، بل على الصبر والمصابرة عليه ، ولكن كما أسلفت بشروطه وضوابطه الشرعية ، وأن نعمل أيضا محتسبين الأجر من الله متقربين اليه جل وعلا بكل إخلاص لنكون يدا واحدة ليظهر الله بمنه وفضله وعزته وقدرته أمننا، ويكبت عدونا ، ويديم جمع شملنا ، ويزيدنا طاعة له جل وعلا، والتفافا حول ولاة أمرنا ، وثقة ورجوعا الى علمائنا ، وترسيخا لإنتمائنا جميعا لهذا الوطن الذي هو بحق قلعة التوحيد ، و مهوى أفئدة المسلمين وقبلتهم ، ذلكم الوطن الذي يأرز اليه الإيمان كما تأرز الحية الى جحرها !!!.

أحمد الجردان
ajardan@Maktoob,com



نشرة داخلية تصدرها

إدارة العلاقات العامة والإعلام

بالرئاسة العامة

لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

رئيس التحرير

أحمد بن محمد الجردان

مدير التحرير

محمد بن سليم اللحام

سكرتير التحرير

فهد بن إبراهيم الجمعان

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير

على العنوان التالي:

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إدارة العلاقات والإعلام

الرياض ١١٤٢٤ - ص.ب ١٤٠٣٣ - هاتف مباشر ٤٠٣٨٧٣٥

سنترال / ٤٠٥٤٤٤٨/١٧٤ تحويلة فاكس ٢٨٥

البريد الإلكتروني: almaarof@maktoob.com

ردمد : ٢٩٤٩ - ١٣١٩/ إيداع ١٥/٠٠٣٨



٨

يحار العقل من المفارقة العجيبة للصورة المرتسمة عند البعض عن أعضاء الهيئة وما يروج في بعض مجالس العامة من هضم للحق والحقيقة بقصص يرونها عن بعض المواقف والتصورات لبعض أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الميدان من جانب، وعن شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من جانب آخر، وهذه القصص هي أقرب إلى نسج الخيال من الواقع وترتكز في اطلاق الحكم - أحياناً - على موقف واحد مشاهد مجرد من الترابط المنطقي مع باقي أجزاء الحدث .

حول هذا الموضوع تسلط الحسبة الضوء في تحقيق العدد .

هواتف فروع الرئاسة بمناطق المملكة :

الرياض: (٠١/٤١١٤٥٥٥) مكة المكرمة: (٠٢/٥٥٧٤٨٠٠)

المدينة المنورة: (٠٤/٨٣٨٦٦٠٠) القصيم: (٠٦/٣٢٥١٤٩١)

الشرقية: (٠٣/٨٢٦٦١٩٣) عسير: (٠٧/٢٢٦٤٧٨١)

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٤٠٥٤٤٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾

مدينة الخبر من المدن السياحية المتعة والتي مازال المواطنون يقومون بزيارتها للاستجمام والسياحة، وذلك لجمالها وقربها من المحافظات الرئيسة.

وفي إطار مد الجسور بين قراء (الحسبة) ورؤساء الهيئات في محافظات المملكة قامت (الحسبة) بإجراء حوار مع فضيلة الشيخ/ أحمد بن علي الشهري رئيس هيئة محافظة الخبر بالمنطقة الشرقية، وذلك لاستطلاع وتلمس القضايا في المحافظة ودور الهيئة فيها .

نطالع تفاصيل الحوار في صفحة لقاء .

دعا معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ/ إبراهيم بن عبد الله الغيث حجاج بيت الله الحرام إلى مراعاة الإخلاص، والمتابعة لتكتمل العبادات وبين معاليه في محاضرته التي ألقاها تحت عنوان (مخالفات في الحج) في جامع صلاح الدين بمدينة الرياض الكثير والكثير من المخالفات التي شاهدها بنفسه في المشاعر المقدسة .

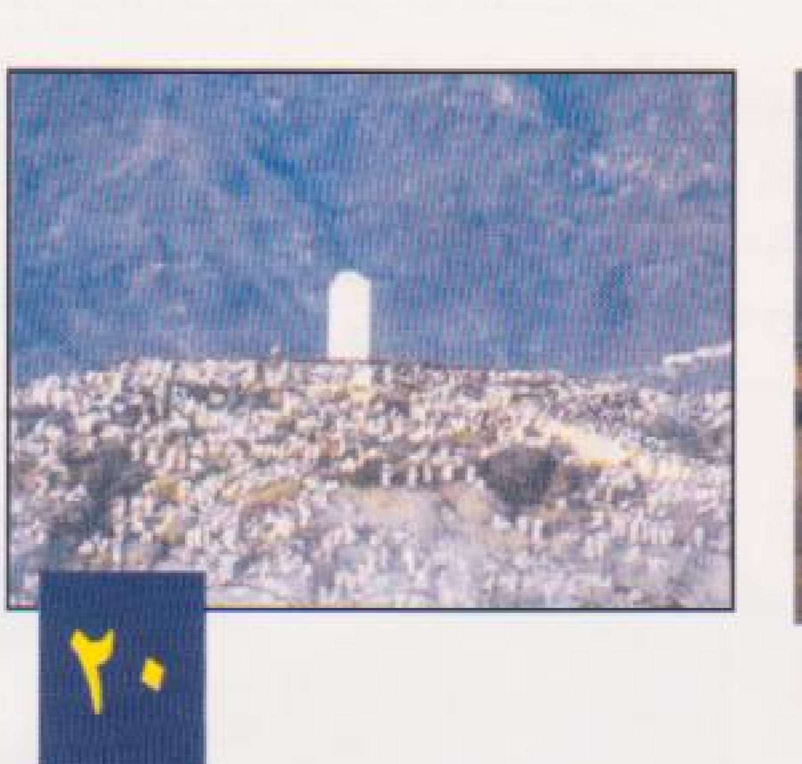
نطالع تغطية هذه المحاضرة القيمة في صفحة مجالس الذكر .

من محاسن الدين الإسلامي الترغيب في الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فالمعروف هو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرُّب إليه والإحسان إلى الناس وكل ما ندب إليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات، والمنكر هو كل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه وهو ضد المعروف.

ولشقائق المحتسب دور منوط بهن للقيام بهذه الشعيرة في الوسط النسائي .

نطالع دعوة في هذا المجال .

١٦



٢٠





٢٣

تبوك: (٠٤/٤٢٢١٦٣٦) حائل: (٠٦/٥٣٢١٥٧٩)

الحدود الشمالية: (٠٤/٦٦١٠٤١٧) جازان: (٠٧/٣١٧١٢٨٧)

نجران: (٠٧/٥٢٩٣٩٩٧) الباحة: (٠٧/٧٢٥٣٣٤١) الجوف: (٠٤/٦٢٤٨٤٤٩)

إخراج وتنفيذ

مؤسسة الدعوة الإسلامية



٤٨٥٤٣٦٧ - ٤٨٥٦٨٧٧ فاكس ٤٨٥٤٢٨١

شملت فعالياتها مناطق عدة في المملكة

هيئة الأمر بالمعروف تختتم أنشطة تدريب منسوبيها

تقرير: محمد بن سليم اللحام

نوه عدد من أصحاب الفضيلة المشايخ مدراء عموم الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمناطق المملكة بالجهود التدريبية التي تبذلها الرئاسة في التواصي بتطوير قدرات القائمين على رأس العمل وتهيئة المستجدين منهم من خلال نشاط تدريبي مكثف دأبت الرئاسة عليه كخطه اساسية في اسلوب عملها.

وأعربوا بمناسبة اختتام بعض الدورات التدريبية مؤخراً عن أملهم في اقتطاف الثمار من خلال التطوير التطبيقي العملي الملموس لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في جميع أنحاء المملكة من خلال كوادر شابة مدربة تدريباً شرعياً وإدارياً.

وقد التقت الحسبة بعدد من مدراء فروع الهيئة لنقل الأصداء حول هذا النشاط.

منطقة الرياض

اختتمت مؤخراً بلقاء مفتوح مع فضيلة مدير فرع الرئاسة العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الرياض الدكتور عبدالله بن محمد الشثري دورة المستجدين التي ينظمها الفرع لمنسوبي هيئة مدينة الرياض، وبيّن فضيلة مدير عام الفرع أن الدورة التي استمرت أسبوعين ناقشت محاضراتها التي ألقاها نخبة من المشايخ موضوعات عدة مثل «شرح رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لشيخ الإسلام ابن تيمية» «كيفية الإنكار ودرجاته من كتاب تنبيه الغافلين».

منطقة مكة المكرمة

وننتقل لمنطقة مكة المكرمة، حيث اختتمت الدورة التوجيهية التربوية الأولى لمنسوبي فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر العاملين في الميدان بمكة المكرمة في مقر الفرع الجديد في حي الروضة. أوضح ذلك فضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة مكة المكرمة الشيخ جابر بن محمد الحكمي وقال: إن هذه الدورة تعقد بشكل متكرر تحت مسمى دورة «الحسبة والعلاقات الإنسانية»، وهي دورة متقدمة تركز على تفعيل أساليب العمل، وقد ناقشت على مدار أسبوعين موضوعات منها: «مفهوم العلاقات الإنسانية، مسؤولية رجل الهيئة، فقه إنكار المنكر، مفهوم الستر في الشريعة» وألقى تلك المحاضرات نخبة من أصحاب الفضيلة وأساتذة الجامعات.

ونوّه فضيلته كذلك بالدورة التوجيهية الأخرى التي ينظمها الفرع لمنسوبي هيئة محافظة جدة ومدتها خمسة أيام اعتباراً من يوم السبت السادس من ذي القعدة الجاري، مبيّناً أن هذه الدورة تشتمل على عدة ورش عمل مثل «الموازنة بين المصالح والمفاسد في عمل المحتسب» «وفقه التعامل مع النساء» ولقاء بعنوان: «أوجه التعامل بين مراكز الشرطة والهيئة يشارك فيه فضيلة رئيس هيئة جدة وسعادة مدير شرطة جدة إضافة لورشة عمل أخرى بعنوان: «دور الهيئة في القضاء على الظواهر العامة المخالفة» للدكتور محمد العيدي مدير عام إدارة التوعية والتوجيه بالرئاسة.

منطقة المدينة المنورة

وفي منطقة المدينة المنورة اختتمت فعاليات دورة «الحسبة والعلاقات الإنسانية التوجيهية» التي نظمها فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لمنسوبيه .

ولقد ناقشت الدورة التي استمرت أسبوعين موضوعات مهمة منها: «العلم الشرعي وأثره في عمل المحتسب»، و«أضواء على القواعد الفقهية»، و«الستر مفهومه في الشريعة وضوابطه»، و«حقوق المتهم في الإسلام»، و«صفات المحتسب»، و«مسؤولية رجل الهيئة وكيفية أدائها».

ولقد ألقى محاضرات هذه الدورة نخبة من أساتذة الجامعات السعودية والمسؤولين بالرئاسة.

منطقة جازان

ومن منطقة المدينة المنورة إلى منطقة جازان اختتمت كذلك فعاليات الدورة التوجيهية التي نظمها فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جازان لمنسوبيه في هيئة محافظة «بيش» بلقاء مفتوح مع فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العام الدكتور عبدالرحمن المدخلي.

وبيّن فضيلته بأن عقد هذه الدورة بمقر هيئة المحافظة لمدة أسبوع جاء تلبية للحاجة وبين أنها اشتملت على محاضرات لعدد من أهل العلم الفضلاء، حيث ناقشت «مفهوم الستر في الشريعة الإسلامية»، و«الظواهر الميدانية وكيفية علاجها»، و«مفهوم الحكمة في الشريعة الإسلامية»،



و«حقوق المتهم في الشريعة الإسلامية».

وأضاف فضيلته كذلك تميزت الدورة الثانية والتي اختتمت نشاطاتها في مقر هيئة محافظة «أحد المسارحة» بلقاء مفتوح مع فضيلة مدير عام الفرع بنتائج إيجابية، حيث أبدى المشاركون ارتياحهم ولقد عالجت موضوعات عدة مثل «القواعد الفقهية في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، «والظواهر الميدانية وكيفية علاجها»، و«انحراف الشباب أسبابه وعلاجه».

وفي البدائع

ومن جانب آخر اختتمت فعاليات الدورة المختصة في الحاسب الآلي لمنسوبي هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة البدائع نشاطاتها في مقر الهيئة، ويشارك في هذه الدورة الأولى من نوعها في هذا المجال ستة وثلاثون متدرباً تم اختيارهم من جميع مراكز وهيئات منطقة القصيم، كما يتولى التدريب فيها نخبة من الأساتذة المختصين بعلوم الحاسب الآلي وفي مقدمتهم سعادة مدير مركز الحاسب الآلي بالمحافظة، صرح بذلك رئيس هيئة محافظة البدائع الشيخ أحمد بن عبدالله النغيمشي وقال: إن الدورة تأتي انطلاقاً من توجيهات فضيلة مدير عام فرع هيئة منطقة القصيم المبنية على توجيهات معالي الرئيس العام وولاة الأمر في هذه البلاد المباركة للعمل على ما من شأنه أن يرفع من مستوى العمل وأداء العاملين فيه، وذلك لما يمثل الحاسب الآلي في الوقت الراهن من الضروريات، حيث سرعة الإنجاز ودقة المعلومات والوصول إلى الهدف بأسرع وقت، والمحافظة على سرية وأسرار العمل وهذا ما يتطلبه عمل هذا الجهاز المبارك.

وفي تبوك

اختتمت الدورة التوجيهية التي ينظمها فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة تبوك بمنسوبي هيئة تيماء والتي استمرت خمسة أيام في مقر الهيئة.

أوضح ذلك الشيخ سليمان بن سليم العنزي مدير عام الفرع وقال: إن الدورة طرحت محاضرات عدة في «المشاكل الميدانية وكيفية علاجها»، و«صفات المحتسب»، و«من سير المحتسبين» و«إجراءات القبض»، و«الوقت في حياة المحتسب».

أحد المسارحة

كما اختتمت الدورة التوجيهية التي نظمها فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جازان في مقر هيئة محافظة أحد المسارحة. وأوضح الدكتور عبدالرحمن المدخلي مدير عام الفرع بأن هذه الدورة التي استمرت خمسة أيام ألقى خلالها محاضرات في موضوعات عدة منها «القواعد الفقهية في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، و«الظواهر الميدانية وكيفية علاجها»، و«انحراف الشباب أسبابه وعلاجه».

الهدف منها

وتهدف هذه الدورات التوجيهية إلى زيادة التحصيل العلمي الشرعي لدى أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وزيادة الوعي في طرق التعامل مع الجمهور، وذلك في توجه للرئاسة العامة التي لا تألوا جهداً في إقامة مثل هذه الدورات لتطوير قدرات منسوبيها بين فترة وأخرى وصولاً لرفع كفاءتهم وتزويدهم بما يحتاجونه من علم شرعي وأمور إدارية أخرى تعينهم في أداء عملهم على الوجه المطلوب بمشيئة الله ضمن الخطط المباركة للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على المدى البعيد.

قالوا في الحسبة



* بعث صاحب السمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد أمير منطقة الحدود الشمالية بخطاب شكر لفضيلة عام مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمنطقة الشيخ عيد بن جروان العيسى إثر تلقي سموه نسخة من نشرة الحسبة العدد «٦٠» الذي صدر لشهري رمضان وشوال.

وقال سموه في خطابه نشكركم على هذا الإهداء سائلين الله لكم وللقائمين على النشرة دوام التوفيق

* تلقى معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث خطاب شكر من معالي الأستاذ الدكتور ناصر بن عبدالله الصالح مدير جامعة أم القرى إثر إهداء معاليه نسخ من نشرة الحسبة العدد «٦٠» لشهري رمضان – شوال، الصادرة عن إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة، والتي خصصت لأصداء الأمر السامي الكريم بإنشاء المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التابع لجامعة أم القرى. وقال معالي الأستاذ الدكتور الصالح في خطابه: أشكر معاليكم على هذا الإهداء وأسأل الله العلي القدير دوام التوفيق وأن يجعل الله ذلك في موازين حسناتكم.

* تلقى رئيس تحرير «الحسبة» الأستاذ أحمد بن محمد الجردان خطاب شكر من وكيلة كلية التربية الأقسام العلمية بالرياض للشؤون الإدارية والمالية التابعة للإدارة العامة لكليات البنات بمنطقة الرياض الدكتورة نائلة بنت عبدالرحمن الديحان قالت فيه: نشكر لكم وافر الشكر تفضلكم بتزويدنا بإصداراتكم القيمة من «الحسبة» التي تسد فراغاً كبيراً بقيم موضوعاتها والتي وجدنا فيها فائدة كبيرة وما نرجو إلا أن يجعل الله عملكم هذا في ميزان أعمالكم وأن ينفع به وأن يستمر هذا الإصدار القيم الجاد وأن يثيب جميع العاملين عليه إنه سميع مجيب.



قصص بعض المجالس عن الهيئة
واقع مُغيّب ونشر للأباطيل

تحقيق:
محمد بن عبدالعزيز النويصر

يطرب المرء عندما يستمع أو يقرأ أبيات صدح بها الشاعر الدكتور ناصر بن مسفر الزهراني عضو هيئة التدريس في جامعة أم القرى مخاطباً رجال الحسبة والمحتسبين في حضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة بمناسبة افتتاح المبنى الجديد لفرع الرئاسة بالمنطقة قائلاً:

ما جئت أبكي على رسمٍ ولا فننٍ
أو قمت أشكو رحيل الربع والظعن
بل جئت حباً وأشواقاً وأغنية
صداحة بسرور القلب والأذن
يا هيئة الأمر بالمعروف قافيتي
مياسة والعطاء الجم يطربني
يا هيئة الأمر بالمعروف يا صوراً
خلابة تبعث البشرى مدى الزمن
بك الكرامة والخيرية ارتسمت
لنا كما جاء في القرآن والسنن
وأنتِ عطر الهدى والحق في بلدي
لولاه في الأرض ما كنا ولم يكن
يا هيئة الأمر بالمعروف يا أملاً
فيه انتشاء الرؤى والروح والبدن
بك الرضى والمنى والأنس أجمعه
بك انحدار الردى والشر والمحن
فامضوا على منهج الهادي وسيرته
وما دعانا له من أجمل السنن
يا إخوة الدين في الهيئات روعتكم
وجهدكم في فنون الخير كالمزن
لكم سلامي وأشواقي مرتلة
ما غرّد الطير صداحاً على فنن
واسلم كريماً عزيزاً شامخاً أبداً
متوجاً بوسام المجد يا وطني

ويحار العقل من المفارقة العجيبة للصورة المرتسمة عند البعض عن أعضاء الهيئة وما يروج في بعض مجالس العامة من هضم للحق والحقيقة بقصص يرونها عن بعض المواقف والتصورات لبعض أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الميدان من جانب، وعن شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من جانب آخر، وهذه القصص هي أقرب إلى نسج الخيال من الواقع وترتكز في اطلاق الحكم - أحياناً - على موقف واحد مشاهد مجرد من الترابط المنطقي مع باقي أجزاء الحدث، وأقرب إلى الفوضوية والتسلط وعدم الحكمة، ناهيك عن اختلاق القصص جملة وتفصيلاً ونسج الخيال في إكمال ما جهل من مقاطع القصص المروجة، ومما يحز في النفس أن تجد لهذه القصص رواجاً في بعض المجالس ومنتديات الإنترنت دون التمحيص لرواية الأخبار.

إن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجميع منسوبيها يرحبون بنشر الحقائق دحضاً للشائعات وإحقاقاً للخيرية في الأمة، مع إيمانهم أن عضو الهيئة بشر يخطئ ويصيب ولكن هناك من لا يزال يختلق بعض القصص والأباطيل تشويهاً لهذه الشعيرة العظيمة ولهذا الجهاز المهم ولأدائه في المجتمع.

و«الحسبة» بكل شفافية استمعت وطافت حول مشاهدات وقصص تداولتها بعض المجالس العامة والصحف وأعدت تحقيقاً عن «نسج القصص الخيالية والمكذوبة عن الهيئة» فهلموا معنا..



نماذج ومواقف

يعتبر النشر في الوسائط المختلفة وسيلة لرواج الحقيقة ووصولها من مصدرها للمستفيد منها، ولا سيما حين تكون هذه الوسائط ذات مصدر صحيح وهدف وغاية نبيلة، ولكنها تصبح آلة للتدمير وإثارة البلبلة والشائعات إذا حظيت بسوء النية من المصدر وعدم وضوح الهدف والبعد عن الدقة إلى التخمين والحدس وإضافة التعليلات الذاتية.

وفي تحقيقنا نتناول الجانب المظلم من النشر وكيف تم تسخيره للنيل من شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعاملين فيها بقصد أو بجهل.

في البداية نعرض لنماذج لما نشر عن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من قصص، فقد نشرت إحدى الصحف المحلية أن عضو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في إحدى المحافظات لقي مصرعه دهساً على أيدي مجموعة من الشباب، وأن دوافع الجريمة تعود لناصحة رجل الهيئة لهم جراء اقترافهم بعض المنكرات، مما حدا بهؤلاء الشباب إلى مضايقة عضو الهيئة أكثر من مرة قبل الاقدام على دهسه «على حد زعم الصحيفة»، وهذه القصة لقيت رواجاً كبيراً بين الناس، وكثر الخوض بأن طرق معالجة المنكرات يشوبها شيء من الغلظة والشدة وأن تلك المعالجات تؤدي إلى ما حدث من منكر أشد من الذي كان قائماً وأن هذا ينافي فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وجراء هذا السيل الجارف من كيل التهم تحرت الجهة المختصة بالرئاسة عبر مصادرها عن مصداقية القصة وملابساتها، و بعد البحث والتحري في حيثيات القصة وجد أن الهيئة ليس لها علاقة بالحادث البته لا من قريب ولا من بعيد!! وإنما أُقحمت الهيئة إقحاماً في القصة. وغير خافٍ ما لمثل هذه القصة من دور هدّام في المجتمع، فمن يسمع القصة وينقلها قد لا يسمع توضيحاً جلياً فيها فيبقى الأمر وكأنه أمر واقع يسجله التاريخ، مع أنه مزعوم من أوله حتى آخره .

الجلد في السوق

من جانب آخر تحدث لـ «الحسبة» عن مواقف ومشاهدات من الميدان حول موضوعنا فضيلة رئيس هيئة مدينة الباحة الشيخ يوسف بن سعد الزهراني فقال: موقفنا الذي نرويه كان مع أحد الأشخاص عندما خرج من السوق ولاحظ تواجد فرقة الهيئة وهو في سيارته قام باعتراض سيارة الهيئة ونزل رافعاً صوته بأن الهيئة تراقبه وزوجته معه وتريد القبض عليه وإحراجه، فأراد أفراد الهيئة إفهامه أنهم في مهمة في السوق وأنهم لا يقصدون تتبعه ولكن دون جدوى رفع شكواه ، ثم أخذت الأمور مجراها وثبت كذبه وافتراؤه على الهيئة، ثم أحيل للمحكمة فحكم عليه وجلد ، مع أن بعض الناس تحدثوا حينها بأن الهيئة تسيئ الظن بالناس وتتدخل في خصوصياتهم وتترصدهم لتوقع بهم.



الترويج للقصص المكذوبة إستخدام سلبي للتقنية

العمدة على صحيفة : مصرع رجل هيئة عائد لمناصحته شباب على منكر

رئيس هيئة الباحة : أحد المدعين على الهيئة كابر وعاند الحق فحكم عليه وجلد

الانتحار المزعوم

كذلك اطلعت «الحسبة» على ما نشر في إحدى الصحف المحلية بعنوان بارز عن «محاولة مواطن وأسرته الانتحار لوجود مظلمة له عند هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أشار فيها بأن الهيئة قد احتجزته في بدروم أحد الأسواق التجارية وعاملته بشكل سيئ حتى وقت متأخر من الليل» - على حد زعمه-، وهنا استفسرت الجهة المختصة بالرئاسة من مركز الهيئة المعني حول هذا الحدث وتبين أن ما ذكرته الصحيفة وانفردت به من بين الصحف قاطبة بشأن علاقة الهيئة بمحاولة المواطن المذكور وأسرته الإقدام على الانتحار لا صحة له جملةً وتفصيلاً، كما بين أنه لا يوجد لهذا الرجل قضية في اليوم الذي ذكرته الصحيفة، ويؤكد ذلك سجلات المركز لذلك اليوم، كما تبين أن المركز قد أنهى عمله في ذلك اليوم في الساعة الثانية عشرة وأربعين دقيقة ليلاً، وبرجوع المركز إلى سجلاته تبين أنه قد سبق أن سجل على هذا الرجل قضية سابقة منذ قرابة اثني عشر عاماً أي قبل إنشاء السوق التجاري والذي ذكرت الصحيفة أنه قد تعرض فيه لقضية مع الهيئة، مما يعني أن كل ما ذكرته الصحيفة بشأن علاقة الهيئة بمحاولة الانتحار لا يمت للواقع بأدنى صلة، وما نشرته الصحيفة بهذا الشأن مليء بمغالطات كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر: أنه ورد أن إرادة فعل الرجل الانتحار جاءت بعد معاملة الهيئة له بعد مضي قرابة أربع سنوات من قضيته المزعومة مع المركز والواقع ألا علاقة للهيئة بمحاولته الانتحار، كما أنه ورد أن الرجل احتجز في بدروم السوق لمدة سبع ساعات حتى الثانية ليلاً مع أنه في الواقع لا يوجد بدروم للهيئة للحجز لا في ذلك السوق ولا في غيره، وثمة سؤال يطرح نفسه للعقلاء فقط ليجيبوا عليه وهو هل يا ترى

المشاركون في التحقيق

- الشيخ محمد بن عبدالله الدويش- المشرف على موقع المربي.
- الشيخ علي بن محمد آل حيان - رئيس هيئة محافظة جدة.
- الشيخ أحمد بن محمد السحيباني- رئيس هيئة محافظة الأحساء.
- الشيخ يوسف بن سعد الزهراني- رئيس هيئة مدينة الباحة.
- الشيخ عبدالله بن ناصر الدخيل- رئيس مركز هيئة الثمامة.
- الشيخ عبدالله بن مرزوق المحمد- إمام مسجد «التعاون» بحي الدار البيضاء بالرياض.
- الأستاذ أحمد بن محمد الجردان
- مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام..

تسمح إدارة السوق ناهيك عن الجهات المختصة بأن تخصص الهيئة لها بدروماً معداً للحجز في ذلك السوق أو في غيره؟ كما أن المواقف الخاصة بذلك السوق تغلق من قبل إدارته في الساعة الثانية عشرة ليلاً مما يدل على مجافاة الحقيقة.

لا من قريب ولا ..

كما اطلعت «الحسبة» على ما نشر في صحيفة أخرى مفاده أن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في إحدى المحافظات قامت بإلقاء القبض على شخصية إعلامية معروفة في إحدى المجمعات التجارية، وذلك أثناء قيامه بافتتاح محل تجاري شهير! وذاع الخبر وانتشر، وعند البحث والتقصي وُجد ألا صحة لذلك وأن الموضوع برمته مجرد نسج قصة محبوكة بقصد تشويه عمل الهيئة، وقامت هذه الشخصية بإصدار بيان صحفي فندت فيه هذه الإدعاءات وبرأت ساحة الهيئة وأشارت إلى حيثيات الموضوع كاملاً وقد نشرت ذلك البيان صحف عدة غير أن الصحيفة التي أطلقت الكذبة لم تنشره!!

تداول القصص

وعن هذه الظاهرة ووجودها تحدث لـ «الحسبة» الشيخ عبدالله بن مرزوق آل محمد إمام مسجد «التعاون» بحي الدار البيضاء بالرياض فقال: في الغالب الأعم أن أكثر من يتداول القصص المكذوبة والمنسوجة عن الهيئة ويروجها في داخل الأحياء السكنية هم من فئة الشباب، وذلك بسبب أنهم أكثر أصحاب المواقف احتكاكاً بأعضاء الهيئة هم الشباب، ولذا تجد أن الأحاديث والقصص تحاك وتنسج الأدوار الدرامية حول موقف من المواقف الصغيرة أو الروتينية وذلك بقصد التشفي والسخرية».

الشيخ محمد الدويش: خلط الراوي وتفسيره للموقف وتعليقاته عليه بالقصة تعطي انطباعاً سلبياً لدي الآخرين

الشيخ علي آل حيان: ينبغي على المسلم أن يتحلى بالصدق وأن ينظر إليه على أنه متمم لإيمانه

كما تحدث لـ «الحسبة» وليد بن عبدالمحسن السعوي - شاب ٢٢ سنة - وقال: مما يلاحظ أن أكثر ما يجعل هذه القصص - المنسوجة من الخيال والتي تُذكر عن الهيئة - تنتشر هي تداولها في المجالس العامة والاستراحات والاجتماعات الشبابية، وعبر غرف الدردشة ومواقع الإنترنت ناهيك عن ذكر بعضها في الصحف والتي تجعل القصة تأخذ انتشاراً واسعاً دون أدنى سؤال عن المصادر الموثوقة لها».

أنماطها وأصنافها

من جانبه بين للحسبة فضيلة الشيخ محمد بن عبدالله الدويش المشرف على موقع «المربي» أنماط القصص هذه وصنفها كالتالي:

١- القصص المكذوبة جملةً وتفصيلاً، وهي قصص لا أصل لها ولم تحدث إطلاقاً إنما هي اختراع من صاحبها.

٢- القصص التي لها أصلٌ لكن يُزاد فيها تفاصيل ونقاط حتى تعطي انطباعاً آخر، وهذا كثيراً ما يواجهنا في مواقف الحياة، فحين يعرف الإنسان تفاصيل ما حدث يستغرب مما سمعه من الراوي الذي زاد فيها ونقص.

٣- الاجتزاء من الموقف، وذلك بأن يكون الموقف صحيحاً لكن الراوي يأخذ جزئية منه فيرويها منفصلة فتعطي انطباعاً غير صحيح، كأن يقول: وجدت رجال الهيئة يسحبون شاباً بالقوة لإركابه في سيارتهم وهو يتمنّع، فحين يسمع شخص ما هذه القصة يكوّن انطباعاً خاطئاً، لكن لو أن الراوي ذكر التفاصيل كلها، من حيث ماذا عمل هذا الشاب، وكيف أنهم دعوه بالأسلوب الحسن فامتنع..إلخ، لو ذكر الراوي التفاصيل كاملة لاختلف موقف الناس من القصة.

٤- أن يخلط الراوي تفسيره للموقف وتعليقاته عليه بالقصة التي يرويها فتعطي انطباعاً سلبياً لدى الآخرين، كأن يقول: جاء رجل الهيئة بأسلوب عنيف وفظ.. فوصف الأسلوب بأنه عنيف وفظ، وهو رأي من الراوي للقصة وقد لا يكون الأسلوب عنيفاً ولا فظاً».

لها أصل ولكن

الشيخ عبدالله بن ناصر الدخيل رئيس مركز هيئة الشامة لدى سؤال «الحسبة» عن أسباب انتشار هذه الظاهرة فقال: إن غالب القصص والشائعات ضد الهيئة لها أصل في الواقع لكن الناس يفسرون ما يشاهدون ويحللون ما يسمعون كل حسب عقله وفهمه وفكره، فمثلاً: حينما توجد امرأة في أحد الأسواق العامة وهي متبرجة وسافرة ومبدية لمفاتنها أمام الرجال فإن واجب عضو الهيئة تجاهها أن يأمرها بالتستر والعناية بالحجاب فإن استجابت فهو المطلوب وإلا الزمت بالخروج بطريقة مناسبة لئلا يترتب على وجودها مفاسد، ففي هذه الحالة الناس يتفاوتون في نظرتهم لهذا المشهد، فبعضهم ربما أدرك آخر الموقف فيسارع ويتهم أعضاء الهيئة بالعجلة وعدم التدرج والبدء بالنصح والإرشاد، وبعضهم معيار التبرج عنده غير واضح ويظن مجرد وجود العباءة هو الحجاب الكامل، فيتهم الهيئة بطرد النساء من الأسواق، وبعضهم تأخذه العاطفة ويراعي خاطر المرأة ويغفل عن الآثام والمفاسد المترتبة على فتنتها أو الافتتان بها، فالمقصود أن الناس يتفاوتون في وصف أي موقف شاهدوه سواء كان خيراً أو شراً.

مثال آخر: اطلعت على موضوع في الإنترنت حول قيام بعض أعضاء الهيئة بمداهمة استراحة خاصة في منطقة الشامة فيها حفل لمجموعة عائلات من إحدى الدول



الرجوع للأرشفة والسجلات كشف زيف كثير من هذه القصص

العربية بمناسبة زواج وذلك بدون مبرر وأن أصحاب الحفل قاموا بضرب أعضاء الهيئة ضرباً مبرحاً أدخلوا على إثره المستشفى.

وقال الشيخ الدخيل فالذي يسمع القصة ويصدقها فيكيل الاتهامات لأعضاء الهيئة ويقول يستحقون الذي لحق بهم، لكن الصحيح الواقع أن مجموعة من الأشخاص من إحدى الجنسيات العربية قاموا بترتيب حفلة غنائية مختلطة يحييها أحد المطربين من نفس الجنسية في أحد المتنزهات التجارية العامة في الثمامة، وقد أحضروا أدوات الموسيقى والعزف وعندما باشرت فرقة الهيئة عملها ودخلت المتنزه شاهد أفرادها مجموعة من الأشخاص على مسرح المتنزه ومعهم أدوات الموسيقى والنساء والرجال حولهم في وضع مختلط، وبمجرد مشاهدتهم لفرقة الهيئة تفرق الجميع وهرب أكثرهم ومعهم المغني تاركين أدواتهم الموسيقية في المتنزه، وبقي مجموعة منهم وتم انفاذ الإجراءات النظامية في مثل هذه الحالة بشأنهم وبشأن كافة الأطراف ذات العلاقة بهذه المخالفة وتم علاج الموقف ولم يصب أي عضو من أعضاء الهيئة بسوء ولم يدخل أحد منهم المستشفى وزال المنكر والحمد لله، فالواجب في مثل هذه الحالة التأكد والتثبت قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا .. ﴾ [الحجرات: ٦]، والتبين والتثبت يسير لمن أراده

لها آثار سلبية

عن الآثار السلبية للقصص الخيالية والمنسوجة عن الهيئة على جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمجتمع فقد تحدث لـ «الحسبة» فضيلة الشيخ محمد بن عبدالله الدويش فقال الغالب إن معظم الآثار آثاراً سلبية، ومن أبرزها:

١- إعطاء صورة سلبية عن هذا الجهاز المهم الذي يحمي به الله المجتمع من العديد من الشرور.

٢- إضعاف تفاعل المجتمع مع جهاز الهيئة.

٣- إظهار أصحاب المنكرات في موقف المظلومين المساكين.

٤- التقليل من قيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع.

كما تحدث عن آثار هذه القصص فضيلة الشيخ علي بن محمد آل حيان رئيس هيئة محافظة جدة فقال: إنها من الآفات ومن الأسباب التي تنال من قوة ونشاط ومصداقية هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حيث إن أثرها سلبي ومباشر على عضو الهيئة من حيث التشكيك في مواقفه، وفي أداء عمله ومردودها السلبي على معنويته ونفسية العضو ولا سيما أن بعض القصص كذب محض وهذا محرم بنص الكتاب والسنّة.

وأضاف فضيلته عن آثارها على أداء الجهاز في المجتمع بقوله: «أما آثارها على أداء جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فواضح بيّن:

١- إعطاء صورة غير الواقع.

٢- تصوير الجهاز بتجاوزات هو بريء منها.

٣- وصم الجهاز بأنه يرتكز في معاملاته وتعاملاته مع الآخرين بالشدة والقسوة وهذا خلاف المنهج الشرعي، وله أثره السيئ على سمعته وخلاف الحقيقة.

٤- تعطي القاري لها أو السامع لها أو المتصفح لها صورة مشينة عن الأمر بالمعروف والمنتسبين له.

٥- فيها إثارة عواطف وإلهاب مشاعر من خلال سرد قصة من نسج الخيال لا صحة لها في الحقيقة تعد طعناً في جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونسبة ما ليس فيه إليه وهو خلاف الواقع والله المستعان.

٦- إن بعض من امتهن هذه القصص أغفل الجانب الشرعي من حيث مراقبة الله في أقواله وأفعاله فزين له الشيطان سوء عمله.



جهود الهيئة في إنكار المنكرات من أسباب ترويج القصص على أعمالها

الشيخ آل محمد: أكثر من يتداول القصص المكذوبة والمنسوجة عن الهيئة ويروجها من فئة الشباب

ضوابط الأخبار

وبعد أن وصلنا لهذا الموقع من هذا الطرح يثور في ذهن القارئ سؤال ما هي ضوابط رواية الأخبار و«نقصد هنا بالخبر اي الإخبار بأي شيء»؟ وجهت «الحسبة» السؤال لفضيلة الشيخ محمد الدويش - حفظه الله - والذي أوجز هذه الضوابط بما يلي:

١- أن تكون الأخبار ثابتة وصحيحة، إما برؤية الشخص لها، أو أن يحدثه بها ثقة مأمون.

٢- أن يفصل الراوي بين الأخبار وبين رأيه حولها أو تفسيره لها.

٣- أن تكون هناك حاجة ومصلحة لروايتها.

٤- الا يترتب على نشرها مفسدة، وإلا فلا يجوز ذلك ولو كانت صحيحة.





٥- أن تقال في المقام المناسب والزمان المناسب.
٦- ألا يترتب على روايتها غيبة لمسلم أو سخرية به.

آثار الشائعات

وأضاف فضيلته عن آثار الشائعات في المجتمع والمترتبة عن عدم ضبط الأخبار وانتشار الأخبار المكذوبة فقال: «آثار نشر الشائعات في المجتمع:

١- إعطاء صورة غير صادقة عن أفراد المجتمع ومؤسساته.
٢- إضعاف الثقة بأفراد المجتمع ومؤسساته.
٣- تهاون الناس بالكذب والتوسع فيه.
٤- اتهام الآخرين بما ليس فيهم.

للرئاسة دور

ونقف هنا وقفة تأمل وتفكر إذا كان ما مر بنا من طرح يمثل جانباً من الواقع الأليم فهل تقف الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر موقف المتفرج أمام ذلك لتترك سموم هذه الشائعات التي يتم تناولها على هيئة قصص واقعية تنفذ لنسيج المجتمع وبناؤه وتماسكه فتحرضه على ثوابته وتهدم أواصر التعاون بين قطاعاته؟ وفي الإجابة على هذا الجانب ذهبنا لمدير إدارة العلاقات العامة والإعلام الأستاذ أحمد بن محمد الجردان والذي قال لنا: عندما ينشر في صحيفة خبر أو قصة «ما» منسوبة إلى ديوان الرئاسة أو الفروع أو الهيئات أو المراكز أو إلى أحد أعضاء جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو موظفيها بصفته الرسمية أو أدنى تجني على شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تقوم إدارة العلاقات العامة والإعلام بمخاطبة الجهة التي لها علاقة بالخبر وتتقصى الحقيقة لنشرها للناس بكل حيادية، وعندما يرد إلى الإدارة المعلومات الصحيحة والموثقة يقوم القسم المختص بإعداد رد يتضمن بيان الحادثة بكل طرافها وملابساتها مع بيان الحقيقة المجردة وبكل حيادية وارساله إلى الصحيفة التي نشرت الخبر لنشر التعقيب حسب النظام، كما أن لهذه الإدارة - العلاقات العامة والإعلام - دور حيال بيان دور الرئاسة وذلك من خلال:

١- إصدار صفحة أسبوعية بصحيفة الجزيرة.
٢- إصدار نشرة الحسبة.
٣- المتابعة اليومية لما ينشر في الصحافة المقروءة والإلكترونية، والإنترنت عموماً عن الرئاسة ورصد ذلك وإعداد الرد اللازم.
٤- التواصل الإعلامي مع جميع وسائل الإعلام وتزويدها أولاً بأول بمناشط الرئاسة.

وأضاف الجردان: أن البيان الصحيح للقصص المكذوبة عن الهيئة ومنسوبيها يعزز الثقة بين العاملين في الرئاسة وبين الجمهور، كما أنه يؤكد سمو الرسالة التي يقوم بها جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومرونة تواصله مع الجميع.



مدير إدارة العلاقات بالرئاسة: البيان الصحيح للقصص المكذوبة عن الهيئة يعزز الثقة

كلمة في الأذن

ودعا فضيلة الشيخ الدخيل أصحاب الفضيلة رؤساء المراكز عند سماعهم لقصة مكذوبة ومنسوبة إليهم، أو إلى مراكزهم إلى المبادرة بإشعار الرئيس المباشر عن حقيقة تلك القصة، ثم البحث عن مصدرها ومدى انتشارها والوسيلة المستخدمة في ذلك ليقوم بالنفي أو التصحيح وإزالة الشبهة عبر الإدارة المختصة الا وهي إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة.

من جانبه دعا كذلك فضيلة الشيخ أحمد بن محمد السحيباني رئيس هيئة محافظة الأحساء العاملين بالهيئة الاستفادة من هذه القصص المختلقة والمكذوبة بصورة ايجابية وذلك لتكون عون لهم بعد الله - عزَّ وجلَّ - على بذل المزيد من الجهد مما يكون دليلاً على صدقهم في أعمالهم، وقال وأوصي إخواني العاملين في الميدان بعدم الالتفات لهذه القصص المكذوبة وألا تكون سبباً في إضعاف جهودهم وألا تفت في عضدهم وإنما ليكون هذا عوناً بعد الله - عزَّ وجلَّ -، حيث إن هذا الطريق سار عليه الأنبياء والرسل ومن جاء بعدهم من السلف الصالح.

دور المواطن

وهنا تستوقفنا جزئية عن الدور المؤمل من المواطن العادي حيال ما يشاع من مثل هذه القصص المنسوجة من خيال قائلها عن هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ وحول ذلك تحدث لـ «الحسبة» رئيس هيئة محافظة جدة فضيلة الشيخ علي آل حيان فقال: «إن نسج القصص الخيالية المكذوبة على الهيئة من خلال بعض القصص المكتوبة عبر قصاصة منمقة أو كتابة في صحيفة أو مقال، أو عبر إدخالها لصفحات الإنترنت أو الهاتف النقال أو حتى المكالمة الهاتفية أو خلافه وهو محض كذب فيعتبر إثماً عظيماً، فالكذب محرم بنص الكتاب والسنّة قال تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾ [التوبة: ١١٩]، وقال تعالى: ﴿ .. رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه .. ﴾ [الأحزاب: ٢٣]، وقال سبحانه وتعالى: ﴿ .. والصادقين والصادقات .. ﴾ [الأحزاب: ٣٥]، وقال رسول الله ﷺ: «عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة، ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً»، وينبغي على المسلم أن يتحلى بالصدق وأن ينظر إليه على أنه متمم لإيمانه ومكمل لإسلامه وأن يكون الصدق صفة ملازمة له، وإنني أوصي من كان ذلك طبعه أو فعل شيئاً من ذلك أن يتقي الله، ويستشعر عظم الجرم، وما يترتب عليه من مفاسد وضرر متعد، وأنه محاسب على كل كلمة يتلفظ بها في هذه الحياة الدنيا قال تعالى ﴿ ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ﴾ [ق: ١٨]، كما قال ﷺ: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة من غضب الله لا يُلقي لها بالاً تهوي به في نار جهنم سبعين خريفاً»، وفي لفظ «أبعد ما بين المشرق والمغرب».



الأمر بالمعروف والشخصيه السويه

بقلم الأستاذ الدكتور: صالح بن إبراهيم اللحيدان *

إن لتنشئة الأطفال وتربيتهم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أثر بالغ الأهمية في تكوين الشخصية السوية لديهم.

ولكي نبرهن على ذلك فليس من أدل أن خصلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جزء من شخصية المسلم لا تكتمل إلا بها حيث أن الفرد المسلم لبنة من الأمة الإسلامية التي استحقت أن يصفها الله تعالى بالخيرية لقيامها بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال تعالى ﴿ **كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله** .. ﴾ وموضوع بناء هذه الخصلة في أفراد الأمة لا يمكن ان يتم بشكل سريع وبالطريقة التعليمية والتدريبية المعتادة التقدم للأفراد وفي أي وقت؛ إنما يتم بنائها بشكل مرحلي على أساس رؤية واضحة لمراحل نمو الإنسان من الطفولة إلى الرشد ومن هنا تبرز أهمية تنشئة الأطفال على هذه الخصلة في وقت مبكر وبما يتناسب معارفهم وقدراتهم ومهاراتهم حتى إذا ما وصلوا إلى مرحلة الشباب والرشد أصبحت هذه السمة جزء لاينفك من شخصيتهم وبنفس الجانب المعرفي أو الوجداني أو المهاري حيث أن جميع هذه العناصر مطلوب توفر مستوى مرضي منها في الفرد حتى ينجح في تحقيق مهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وفي اعتقادي أن مرحلة الطفولة المتأخرة (٧ - ١١ سنه) هي المرحلة المناسبة لبناء الجانب الوجداني أي هي الوقت المناسب الذي يغرس في نفس الطفل أهمية ومحبة القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك باستخدام المواقف التربوية في بيئة وحياة الطفل اليومية وتوظيفها في غرس هذا الجانب وليس عن طريق إلقاء وتقديم المعلومات النظرية حيث أنها ضعيفة التأثير في هذه المرحلة



كما أن بيئة الأسرة هي التي تحتل المرتبة الأولى في توفير المواقف التربوية، ولهذا على الوالدين العمل على جعل هذا الأمر جزء من برنامج حياة الأسرة اليومية وفي مجالات مثل: آداب الأكل، آداب التخاطب، آداب النوم، والمشي، وآداب الدخول والخروج من المنزل إلى دور الخلاء، وآداب المشاهدة والاستماع إلى وسائل الإعلام، وغير ذلك.

ولكون المدرسة تحتل المرتبة الثانية بعد الأسرة في تنمية هذه الخصلة عند الطفل كون دورها يبرز في تقوية وتعزيز ما بني في بيئة الأسرة وذلك بتقديم الجوانب المعرفية ذات الصلة من خلال المناهج الدراسية وكذلك في قيام المدرسة بتوسعة الدائرة التطبيقية في البيئة المدرسية بما يعيشة الطفل في المدرسة من علاقات جديدة مع زملائه ومعلميه فإن جعل هذه الخصلة جزء من شخصية الطفل مطلب أساس لكل فرد وليس فقط في جعل الطفل يسهم في القيام في هذه المهمة مستقبلاً وإنما كذلك أن يتقبل من الأخوة عندما يقوموا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويشجعهم .

إن غياب وضعف هذا الجانب عند الكثير من أبنائنا ذكوراً وإناثاً جعلهم يعتقدون أن القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو تدخل في شئونهم الشخصية مما يجعلهم عرضة لعدم قبوله بل وعمل البعض منهم على محاربته بوسائل مختلفة، وإن هذا الجانب من واقع تحليلنا يتضح مدى غربته وبعده عن جادة الصواب.

*** أستاذ علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**

لا حرج في ذلك

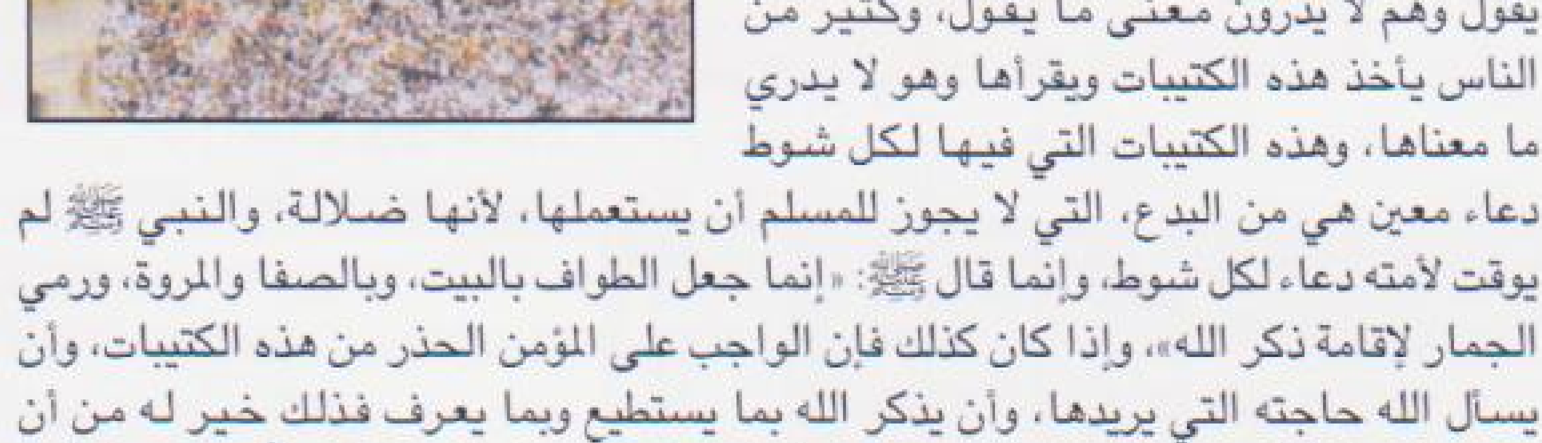
*** هل يجوز للحاج أخذ عمرة صباح يوم عرفة ويقلب حجه تمتعاً بدلاً من الإفراد؟ أم أنه لا يجوز أخذ العمرة في هذا اليوم.. أفيدونا جزاكم الله خيراً؟**

- لا حرج في ذلك، بل ذلك هو الأفضل لعموم الأحاديث الواردة في ذلك، وعليه هدي التمتع، وهو رأس من الغنم يجزئ في الأضحية أو سبع بدنة أو سبع بقرة.

فإن لم يجد صام عشرة أيام، ثلاثة أيام في الحج، وسبعة إذا رجع إلى أهله، وعليه أن يصوم الثلاثة في أيام التشريق لأنها بقية أيام الحج، لما ثبت عن عائشة وابن عمر – رضي الله عنهما – أنهما قالا: «لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن إلا لمن لم يجد الهدي» رواه البخاري في صحيحه، أما السبعة فيصومها عند أهله وإن صامها في مكة فلا بأس، والله ولي التوفيق.

الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله -.

يكفيه ما يعرف



*** إذا كان المعتمر أو الحاج لا يعرف إلا القليل من الأدعية فهل يقرأ من كتب الأدعية في طوافه وسعيه وغير ذلك من المناسك؟**

- إن الحاج أو المعتمر يكفيه من الأدعية ما يعرفه، لأن الأدعية التي يعرفها يدعو بها وهو يعرف معناها، ويسأل الله حاجته فيها، وأما إذا أخذ كتاباً أو مطوفاً يلقنه ما لا يدري عنه فإن ذلك لا ينفعه، وكثير من الناس يتبعون المطوف بما يقول وهم لا يدرون معنى ما يقول، وكثير من الناس يأخذ هذه الكتيبات ويقرأها وهو لا يدري ما معناها، وهذه الكتيبات التي فيها لكل شوط دعاء معين هي من البدع، التي لا يجوز للمسلم أن يستعملها، لأنها ضلالة، والنبي ﷺ لم يوقت لأمته دعاء لكل شوط، وإنما قال ﷺ: «إنما جعل الطواف بالبيت، وبالصفا والمروة، ورمي الجمار لإقامة ذكر الله»، وإذا كان كذلك فإن الواجب على المؤمن الحذر من هذه الكتيبات، وأن يسأل الله حاجته التي يريدها، وأن يذكر الله بما يستطيع وبما يعرف فذلك خير له من أن يستعمل هذه الكتيبات التي قد لا يعرف معناها، بل قد لا يعرف لفظها فضلاً عن معناها.

الشيخ محمد بن عثيمين - رحمه الله-.

التبكير مطلوب

*** فاتتني صلاة الظهر ودخلت المسجد ولم أجد جماعة يصلون فصليت وحدي ثم دخل جماعة وبدأوا في الصلاة فخففت صلاتي وحولتها إلى نافلة، ثم سلمت وصليت معهم الظهر جماعة فما حكم عملي هذا؟**

- صحيح، يقلبها نافلة ويتمها ويخففها ويدخل معهم في صلاة الجماعة ليحصل له أجر الجماعة، ولا شك أن التبكير للمسجد هو المطلوب حتى يدرك الجماعة الأولى.

الشيخ عبدالله بن جبرين

نهاية الطواف

*** هل يختم الطواف بالتكبير عند الحجر الأسود كما بدأ به أولاً؟**

- الطواف بالكعبة من العبادات المحضة، والأصل في العبادات التوقيف، وقد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه كان يكبِّر في طوافه كلما حاذى الحجر الأسود، ولا شك أن الطائف يحاذيه في نهاية الشوط السابع، فيسن له أن يكبِّر كما سن له التكبير في بدء كل شوط عند محاذاته إياه، اقتداءً برسول الله ﷺ مع استلام الحجر وتقبيله إذا تيسر ذلك.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

الصغار والمسجد

*** سائل يقول: هناك من الإخوة أئمة المساجد الذين يغضبون من أناس يأتون بأولادهم إلى المساجد، وأحياناً هؤلاء الأولاد يلعبون وقد يشوشون على المصلين، وبعكس ذلك فهناك من يأتون بأولادهم إلى المساجد، بل يصلون وهم يحملون أولادهم في أيديهم، وأيضاً إنني سمعت أن الحسن والحسين - رضي الله عنهما- قد صعدا على ظهر النبي ﷺ وهو يصلي فما هو الصواب في ذلك؟ علماً بأن هذا قد يحصل كثيراً في المساجد ويسبب مشاجرة بين الأئمة وأناس من الآباء؟**

- الذي ينبغي ألا يأتوا بالأولاد الصغار إلى المساجد، وخاصة إذا كانوا يلعبون أو يشوشون، وإنما يؤتى بالأولاد الذكور إذا بلغ أحدهم سبع سنين، لقوله ﷺ: «مروا أولادكم بالصلاة لسبع» أخرجه أحمد وأبو داود بسند حسن.

فإذا كان الولد مؤدباً لا يشوش ولا يؤذي فلا بأس أن يأتي ويجلس في مؤخرة المسجد، وأما قصة الحسن والحسين فإن ظاهر الحديث أن الرسول ﷺ ما أتى بهم، وإنما هم أتوا ودخلوا المسجد، وليس فيه أنهم يشوشون ويؤذون، وقد ثبت في السنَّة الصحيحة: «أن الحسن ركب على ظهر النبي ﷺ وهو ساجد، وتأخر النبي ﷺ في السجود وقال: كرهت أن أقوم من السجود حتى يقضي نهمه من الركوب»، أو كما قال عليه الصلاة والسلام، والحديث أخرجه أحمد والنسائي وابن أبي شيبة والحاكم من حديث شداد بن الهاد - رضي الله عنه - بسند صحيح، وكما ثبت أنه عليه الصلاة والسلام «كان يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب فإذا قام حملها وإذا سجد وضعها»، أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي قتادة - رضي الله عنه - فمثل هذا لا بأس به، فإذا وجد أطفال في المسجد، جاء بهم وليهم أو جاؤوا هم ولا يشوشون فلا بأس بذلك.

الشيخ عبدالرحمن البراك

نزل في العزيزية



*** من نزل في العزيزية في مكة المكرمة في أيام التشريق، لعدم قدرته على النزول في منى، وغابت عليه شمس اليوم الثاني من أيام التشريق، هل يلزمه البقاء في منزله إلى زوال شمس اليوم الثالث كأهل منى أم لا يلزمه؟**

- لا حرج على من نزل بالعزيزية ومزدلفة أو غيرهما من الأراضي الخارجة عن منى إذا لم يجد منزلاً في منى أيام الحجة، ومن غربت عليه الشمس منكم في اليوم الثاني عشر ممن كان في العزيزية أو شبهها فليس عليه البقاء في منزله إلى اليوم الثالث عشر، كما أنه ليس عليكم الرمي في الثالث عشر.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

ضوابط المساهمات

*** ما حكم المساهمات في الشركات والمؤسسات والتي لا يظهر نشاطها واضحاً إنما يدعون المتاجرة في بضائع دون إفصاح تام عنها؟**

- يجب عليكم التأكد من تجارة هؤلاء ونوع استثمارهم، وعليكم أن تتحققوا عن كيفية عملهم، وأنه ملتزم بالشرع والمعاملة الإسلامية البحتة وإذا ظهر أنهم لا يمارسون نشاطاً محرماً جاز لكم المساهمة معهم، وسلوا عن كيفية تنميتهم للمال فلا بد أن ينمونه بطريقة أو بأخرى، سلوا عن هذه الطريقة وتأكدوا من مطابقتها للشرع، وإذا كانوا تحت إشراف هيئات شرعية فاتصلوا بهؤلاء الذين يشرفون عليهم، وتأكدوا منهم عن عمل هؤلاء وما يبرزونه من فتاوى وأنها متطابقة مع العمل الفعلي للنشاط التجاري، وأن النشاط لا يخالف الفتوى التي صدرت، إذ قد تجد مخالفة واضحة بين ما يمارس من تجارة وأساليب، وبين الفتوى الصادرة بصدده، وتجد أن هذه المخالفة محرمة واتجار غير مشروع وعليه فلا يجوز المساهمة ولا المشاركة مع من يمارسون مثل هذا التحايل، بل يجب على المسلم أن يلزم جانب السلامة لدينه.

الشيخ عبدالله بن جبرين



(الحسبة) في حوارها مع رئيس هيئة محافظة الخبر

أكثر من ٩٢٪ من القضايا نسترها ولابد من لوائح لسوء استخدام التقنية

مدينة الخبر من المدن السياحية الممتعة والتي مازال المواطنون يقومون بزيارتها للاستجمام والسياحة، وذلك لجمالها وقربها من المحافظات الرئيسة، إضافة إلى جمال شواطئها الدافئة على ضفاف الخليج العربي.

وفي إطار مد الجسور بين قراء (الحسبة) ورؤساء الهيئات في محافظات المملكة قامت (الحسبة) بإجراء حوار مع فضيلة الشيخ/ أحمد بن علي الشهري رئيس هيئة محافظة الخبر بالمنطقة الشرقية، وذلك لاستطلاع وتلمس القضايا في المحافظة ودور الهيئة فيها فإلى ذلك الحوار:



حاوره: محمد بن عبد العزيز النويصر

البطاقة

*** يتطلع القراء الكرام إلى البطاقة الشخصية لفضيلتكم والتي تقدم بها نفسك؟**

- الاسم: أحمد بن علي بن أحمد الشهري. وأعمل رئيساً لهيئة محافظة الخبر بالمنطقة الشرقية وأنا من مواليد عام: ١٣٩١هـ وأحمل بكالوريوس في الدعوة والثقافة الإسلامية من جامعة أم القرى بمكة المكرمة. وقد التحقت بالهيئة عام: ١٤١٥هـ بعد التخرج من الجامعة مباشرة.

الصبر والحلم

*** (العلم والحلم والصبر) أدوات ضرورية للمحتسب..ما توجيهكم للمحتسب في الميدان؟**

- على رجال الهيئة ولاسيما في هذا الوقت ضرورة التحلي بالصبر والحلم، والتسلح بالعلم النافع ولاسيما ما استجد في هذا العصر من علوم جديدة ومعارف تزيد من الفراسة وكيفية التصرف في المواقف وإدارتها، وسرعة احتواء المواقف خاصة التي يقع فيها شيء من التصادم أو اختلاف وجهات النظر، وينبغي على رجال الهيئة أن يُعلم لديهم أن النازل إلى الناس يجد شيئاً من النفور أو التعالي، فيجب معرفة ذلك وقدوتنا في ذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم.

دعم بالمراكز

*** مدينة الخبر من المدن السياحية الجميلة في المملكة، والتي يرتادها المواطنون من داخل المنطقة وخارجها، وقد يلاحظ السيّاح قلّة فرق دوريات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في بعض الأماكن كشاطئ نصف القمر، وبعض المجمعات التجارية، وخاصة في الإجازات الأسبوعية.ما تعليق فضيلتكم؟**

- هيئة محافظة الخبر هي إحدى الهيئات المرتبطة بفرع الرئاسة العامة بالمنطقة الشرقية وهي إحدى المدن الرئيسة بالمنطقة، ولها أهمية بحكم مكانتها الاقتصادية والسياحية وتستقبل

لبس السلاسل والقلائد من إفرازات البث الفضائي

الإعلام في هذا العصر أصبح الوسيلة الفعالة لإيضاح وجهات النظر

هذه المدينة الزوّار طيلة العام وفي المواسم خصوصاً، وتمتد الشواطئ في حدودها إلى أكثر من أربعين كيلاً تقريباً والتي هي محل ارتياد الناس، إضافة إلى وجود عدد كبير من المجمّعات التسويقية والتجارية والمنتزهات والمدن الترفيهية، في حين أن الإمكانات المتوفرة لدى هيئة الخبر ممثلة في أربعة مراكز فقط، فبطبيعة الحال لا يمكن تغطية هذه المساحة الشاسعة وما تتضمنه من كثافة بشرية، ونتوقع

- بمشيئة الله تعالى - من خلال الجهود المبذولة من مقام الرئاسة العامة أن يُعتمد مركزين آخرين - بإذن الله - خلال العام المالي القادم فالمعمول به حالياً والمتاح جدولة دوريات تنطلق لتغطية هذه الأماكن من خلال وجود مركز للهيئة بمدينة الظهران لتغطية شاطئ نصف القمر ومن خلال مركز «هيئة غرب الخبر» لتغطية شاطئ العزيزية ومن خلال مركز «جنوب الخبر» أيضاً لتغطية الواجهة البحرية (كورنيش الخبر)، بالإضافة إلى مهام عملهم الأخرى، كما أن فرع الرئاسة العامة بالمنطقة الشرقية ممثلاً في فضيلة مدير عام الفرع يسعى جاهداً خلال مواسم الأعياد والإجازات الصيفية إلى تكليف عدد من الأعضاء بالهيئات بالمحافظات الأخرى لمساندة هيئة الخبر من خلال إضافة مركز متنقل بشاطئ العزيزية ومركز بشاطئ نصف القمر، فبمثل ما يتوفر وجود الكادر البشري المناسب بقدر ما يكون تواجد الهيئة بشكل أوسع.

مظاهر شاذة

*** من الظواهر الشاذة على الشواطئ إيذاء العائلات من بعض الشباب المستهتر، وممارسة الرقص المصاحب لرفع أصوات الموسيقى والأغاني وخاصة أيام الأعياد والإجازات حيث تعج الشواطئ بالعوائل.. سؤالنا متى يتم علاج هذه الممارسات؟ وما رأيك في الأسباب المساعدة على ذلك؟**

- الظواهر التي ذكرتم موجودة بشكل عام في أماكن التخييم في الشواطئ ولكن - بحمد الله تعالى- ثم بجهود رجال الهيئة ورجال الأمن العام بالتنسيق مع محافظة الخبر يتم السيطرة على ما يظهر بشكل صارخ، أو بشكل يكون فيه اعتداء على حرية الآخرين ويمنعهم من ممارسة حقهم الطبيعي في التنزه، فيكون هناك دوريات مستمرة إلى تلك الأماكن، و أؤكد أن لرجال المرور أيضاً أهمية في ذلك من خلال ضبط حركة السير، ولاسيما أن من أسباب التجمعات الشبابية والتجمهر وجود عدد من المفحطين وهذا غير مقبول في أواسط تجمعات المتنزهين وأيضاً هناك تنسيق بين الهيئة والمكاتب الدعوية لإقامة المصليات المتنقلة وتوزيع الكتب والمطويات والأشرطة السمعية المفسوحة نظاماً وهذه كلها أسباب تبذل لمعالجة تلك الظواهر - بإذن الله تعالى - كما أن هناك تقارير تعدّ بعد نهاية كل موسم تتضمن بعض التوصيات للمعالجة ترفع للمرجع ثم للجهات ذات العلاقة.

على الشاب أن يعي خطورة المساس بما يسيء لهذا الكيان (المرأة) التي هي أمه وأخته وزوجته

تقديم الاستشارات

*** لبس السلاسل وتعليق القلائد والمعاكسات وقضايا الخلوات غير الشرعية مشاهد غريبة كيف نواجه مثل هذه الظاهرة؟**

- لبس السلاسل وتعليق القلائد عادات ومظاهر وفدت إلينا عبر وسائل الإعلام بأشكالها المختلفة وهي من إفرازات البث الفضائي، فهي ليست من تقاليد شبابنا ولم يكونوا يعرفونها لذلك تجد المدارس ودور العلم عنت بهذا الأمر ووجهت ببث الوعي حياله، وقد نشر مؤخراً في الصحف المحلية ما أصدرته الرئاسة العامة لرعاية الشباب بهذا الشأن، فقد وجهت بعدم قبول مثل هذه الظاهرة بين اللاعبين ومنسوبي الرياضة، كما أن لبس هذه السلاسل من الأجانب بهذه الطريقة لها دلالة دينية عندهم وفيه إظهار لمعتقداتهم وشعائرهم المخالفة لشرعنا المطهر وديننا الإسلامي الحنيف، فيتبادر إلى أذهان شبابنا أن هذه الطريقة في اللبس نابعة عن ما يسمى «بالموضة» فقط، وهذا غير صحيح أما بالنسبة للمعاكسات والخلوات غير الشرعية فهي نتيجة طبيعية لإفرازات عصر ما يسمى بعولمة الثقافة وينبغي الاهتمام بدراسة هذه الظاهرة وإيجاد الحلول المناسبة لها من خلال إجراء البحوث وتقديم الاستشارات من قبل الأكاديميين واللجان الشرعية، أيضاً الجانب التوعوي له دور مهم ولا سيما المساهمة في التثقيف الديني للوصول إلى رفع الوعي لدى الشباب بخطورة هذا الأمر وما يترتب عليه من نتائج دنيوية وأخروية لأنه إذا استشعر الشاب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «ما خلا رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما» أو كما قال عليه السلام، وما ورد في الأثر: «كما تدين تدان» ولاسيما في نواحي الأعراض لحصل بهذا التبصر والتروي لدى الشباب قبل الإقدام على مثل هذه الممارسات.

اللوم على من

*** على من يقع اللوم في المعاكسات: الشاب أم الفتاة؟**

- من وجهة نظري أن اللوم يقع على الطرفين الشاب والفتاة لأن الله - سبحانه وتعالى - عند خلقه للناس جعل كلاً من المرأة والرجل يكمل الآخر ولذلك جعل سبحانه حصول التكاثر عن طريق لقاء الرجل بالمرأة تحت مظلة الزواج من خلال عقد غليظ، لذلك فأقول إن على الشاب أن يعي خطورة المساس بهذا الكيان (المرأة) التي هي أمه وأخته وزوجته ... بطريقة تسيء إليه أولاً ولها ثانياً، لأن الأعراض وحفظها من ضروريات الدين، ومن الأمور التي كفلها الشارع - عزَّ وجلَّ - وأن هناك طرقاً مشروعة ومحبوبة لدى النفس ومقبولة لدى الطرف الآخر يمكنه من خلالها الوصول إلى مبتغاة، أيضاً عليه أن يعي انه كما يتيسر له الوصول إلى



على وسائل الإعلام نصيبها من المظاهر التي وفدت الى المجتمع

مبتغاه بطريقة غير مشروعة فسيتستر لغيره الوصول إلى النيل من عرضه وهذا مفهوم كثير من النصوص الشرعية ونعلمه أيضا من خلال الأمور التي تقف عليها الهيئة من خلال قصص واقعية يعلمها كثير من الناس، كما أن على الفتاة تجنب مظآن الفتنة عند النزول إلى الأسواق وأماكن تواجد الرجال والتقيد بالهدي النبوي في ذلك والعائلة لها دور أولي في تنشئة أولادها من الذكور والإناث وتطبيعهم على العادات الطيبة والأخلاق الكريمة كما هو حال سلفنا.

*** الهاتف الجوال المزود بكاميرا : الإشكال في الجهاز أم أخلاق وطباع المستخدم؟**

– جهاز الجوال المزود بكاميرا تقنية حديثة نزلت إلى الأسواق كأي جهاز طرأ عليه التحديث أو التطوير يمكن الاستفادة منه بأشكال كثيرة ولكن الذي حدث أنه بعد نزوله إلى الأسواق وجدت فئة أساءت استخدام هذه التقنية الحديثة وتعدى ضرر سوء استخدامها إلى المساس بكرامة الآخرين والتعدي على حرماتهم وهذا أمر غير مرغوب فيه إضافة إلى ما يسببه من مشاكل قد تقع على من يثبت عليه إساءة استخدامه لا من أفراد المجتمع ولا من السلطات، لذلك قامت الجهات المختصة بإجراء سريع لمعالجة هذا الأمر فوجهت بمنع استخدامه واستيراده إلا أنه في اعتقادي الشخصي انه يمكن وضع ضوابط لمثل هذه التقنية واستخدامها من خلال بث الوعي بين أفراد المجتمع لتوضيح الأضرار المترتبة في حال إساءة استخدام هذه التقنية على أفراد المجتمع عموماً، كما لابد من وجود لوائح تخول للسلطات محاسبة من يثبت منه إساءة الاستخدام سواءً كان عقاباً مالياً أو معنوياً وفق الوجه الشرعي، حيث إن التعزير بالمال متاح من الناحية الفقهية ونشر مثل هذه اللوائح في الصحف، وحتى لا تكون مثل هذه التصرفات الشاذة والفردية سبباً في رفض مثل هذه التقنيات الحديثة والمفيدة.

*** المعاكسات داخل المحلات بين البائعين والمتسوقات : السبب المرأة أم صاحب المحل؟**

– أما المعاكسات داخل المحلات التجارية بين الباعة والمتسوقات فأقول إن البائع يلعب دوراً كبيراً، فالغالب أنهم من العزاب وبطبيعة حالهم قد يحاولون التغرير بالمرأة، ولا سيما التي يرون منها ما يجلب الفتنة ليس بقصد منها وإنما عن سوء تطبيق للحشمة الكاملة فتكون سبباً لتسلّل الضعف إلى البائع فيفهم أن هذا إشارة إلى سوء مسلك المرأة التي أتت إلى المحل بقصد الشراء وهنا قد تقع الكارثة فيقع شيء من المحظور على المرأة ولاسيما إذا كانت بمفردها

على المرأة دور كبير في الحفاظ على كرامتها وعفتها بالتقيد التام بالحشمة

أكثر من ٩٢٪ من القضايا الأخلاقية تنتهي بالستر

والمرأة لدينا لم تتعود هذا السلوك فتتحرج من مدافعة الرجال والتحدث عن ما وقع عليها وتظل في حالة صمت إلا من رزقها الله حسن التصرف، ولهذا فإن على المرأة دوراً كبيراً في الحفاظ على كرامتها وعفتها بالتقيد التام بالحشمة عند النزول إلى الأسواق ويكون ذلك للضرورة فقط وبرفقة نساء أخريات هذا إذا تعذر وجود من يرافقها من أقاربها من الرجال، كما أن لصاحب المحل دوراً هاماً في وجود العامل الذي يرى منه حسن الخلق والمظهر غير المبالغ فيه، كما أن العامل الذي بلغ من العمر الاتصاف بالعقل والحكمة والرزانة مطلب مهم.

*** ركوب الفتيات للدراجات النارية على الشواطئ: السبب الفتاة أم ولي امرها أم مؤجر الدراجة النارية؟**

– ركوب الدراجة النارية يحتاج إلى شيء من القوة الجسدية ومن طبيعة المرأة الضعف واللين وبنيتها لا تحتمل مثل هذه المشاق، كما أن ركوبها الدراجة النارية في تلك الأماكن البعيدة يعرضها لخطر الوقوع في إصابة بجسدها أو ضرر التعرض لها من شخص قد يكون بيّت النية للتربص بمثل هذه الفتاة، وعمالة هذا النشاط حسب ما نقف عليه غالبيتهم من مخالفي نظام الإقامة لا يعرف لهم طريق للوصول إليهم عند وقوع حادثة – لا سمح الله – كما أن هدفهم مالي والوصول إلى الكسب السريع وقد تكون الفتاة مرتدية للحلي أو الأشياء الثمينة أو يكون لباسها فاضحاً فبذلك تكون سبباً في مطمع بعض ضعاف النفوس ويصبح وليها أحد الأسباب التي وفرت هذه الحالة، فينبغي على أولياء الأمور مراعاة هذا الجانب عند الخروج للتنزه. كما على الجهات المختصة دور هام في متابعة عمالة هذا النشاط والتأكد من مدى تطبيقهم للأنظمة.

القضايا والستر

*** تهتم الهيئة بالستر في بعض القضايا، فما مستوى الاهتمام بالستر في القضايا التي تضبطها هيئة محافظة الخبر؟ وما معيار الستر وضوابطه؟**

– الشريعة الإسلامية جاءت متشوفة للستر والأنظمة التي تعمل بها الهيئة بما يتفق مع الشرع المطّهر، لذلك فإن الهيئة غالباً ما تتشوف إلى الستر وتغليب هذا الجانب في جميع معاملاتها فيما يخص القضايا الأخلاقية وتسعى إلى تحقيق المصلحة العامة في هذا الجانب إلا فيما يبلغ حد التجاوز ويتعدى الضرر إلى عدة أطراف، أو يكون الجرم فيه حداً من حدود الله أو المطالبة بحق خاص أو من تكررت منه فهذا لا يشمله الستر، ودائماً ما نسعى في هيئة الخبر إلى تحقيق الستر بضوابطه الشرعية والنظامية، حيث بلغت نسبة من تم الستر عليهم من الذين ارتكبوا بعض المخالفات الأخلاقية (٩٢,١٪) من مجموع المخالفة الأخلاقية للعام الهجري الماضي ، وهذا كله لتحقيق المصالح المعتبرة في حدود ما ذكرنا من ضوابط.

دور المرأة

*** كيف تكون المرأة داعية وآمرة بالمعروف وناهية عن المنكر في بيتها ومجتمعها؟**

– المرأة باعتبارها جزء مهم في المجتمع، وركن من أركانه فلها دور مهم في تربية النشء، والأسرة لكونها أكثر من الرجال بقاءً مع الأسرة والأبناء والنشىء سواء في المنزل أو في المدرسة وهي أكثر مساساً بهذا الجانب، ودائماً ما تتلمس حاجات الأبناء ورغباتهم بشكل مستمر، ونجد لها القبول من الأطفال ذكوراً وإناثاً ولاسيما في سن التعليم ومراحل المراهقة، أيضاً بحمد الله تعالى المرأة في بلادنا حظيت بجانب كبير من الاهتمام والرعاية حتى نالت أعلى الدرجات العلمية، وأصبحت في عداد أهل العلم والرأي فكل هذا يزيد من أهمية دورها وتحملها جانباً كبيراً في سبيل الدعوة إلى الله من خلال صروح العلم من مدارس وكليات ومعاهد وجامعات من خلال اللقاءات والاجتماعات والزيارات وحضور المنتديات والاحتفالات التي تحكمها النظم الشرعية واحترام عادات وتقاليد هذه البلاد الطيبة،كما أن دورها في جانب الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو امتداد لسيرة السلف الصالح من نساء النبي صلى الله عليه وسلم والصحابيات الجليلات ونساء كثير من السلف الصالح اللاتي نبغّن في طلب العلم وتدريسه والجلوس لنفع الناس وهذا لا يخفى على ذي لبّ.



ليت هذه الأقلام تسكت!!

بقلم: عبدالرحمن بن سعد السماري

نحن لسنا ضد الحوار ولسنا ضد أي نقاش.. ولسنا ضد تجاذب الآراء والأخذ والرد.

لكننا ضد الهجوم أو مصادرة الرأي الآخر.. أو اتهام الناس جزافاً بدون مبرر.. غير الأهواء الشخصية.

إن هناك بعضاً من الكتاب - وهم قلة - له موقف شخصي «ربما» من الدعاة وطلبة العلم ورجال الهيئة وحلقات تحفيظ القرآن ومدارس التحفيظ.. ولهذا.. جاءت كل كتاباتهم تنضح بهذه المواقف الشخصية لأنها مواقف جاهزة مسبقاً.

لقد هوجم بعض العلماء وهوجم بعض الدعاة وطلبة العلم.. وهوجمت مدارس ومعاهد تحفيظ القرآن.. وهوجمت الكليات الشرعية.. وهوجمت الجامعات الإسلامية.

إن علماءنا ودعاتنا وقضاتنا ورجال الهيئة وكلياتنا الشرعية ومعاهدنا الإسلامية.. وحلقات التحفيظ.. وكل منابع الخير تلك تلقى الدعم والمساندة والتشجيع من قيادتنا الرشيدة، فهي وراء وجودها ودعمها واستمرارها ومناشطها المختلفة، وهي وراء كل النجاحات التي حققتها.. ووراء كل إنجاز وصلت إليه.

إنها مدارس ومعاهد وجماعات تحمل الفكر الوسطي المعتدل.. فكر السلف الصالح بكل ما يحمل من اعتدال ووسطية ومحبة.

كم من مئات الآلاف تخرجوا من هذه المحاضن ولم نشاهد فيهم تطرفاً ولا عنفاً ولا انحرافاً فكرياً.. ولا نزعة غلو.. ولا أفكار شاذة.

لقد قذفت هذه المحاضن بمئات الآلاف.. فيهم القاضي والعالم والداعية والمعلم والموظف.. ورجل الأعمال.. والوزير.. والسفير.. والمسؤول.. ورجل الأمن.

ولم نشاهد منهم عنفاً ولا توجهات مشبوهة.. ولا شطحات ولا ما يستوجب مؤاخذتهم.

نحن مع الأسف.. نقرأ ما بين وقت وآخر غمزاً ولمزاً لهذه المحاضن التربوية المباركة.. وهمزاً ولمزاً ضد علمائنا ودعاتنا وقضاتنا.. بل لم يسلم العلماء الكبار الأوائل.. مثل: ابن تيمية، وابن القيم، وابن حنبل، وابن عبدالوهاب، وابن سعدي، وابن باز.. وغيرهم.

بل إن هناك من تعرض لأشكال المشايخ والدعاة ولباسهم ولحاهم وأشكال وجوههم.. وكتب ساخراً متندراً مهاجماً.. ليحط من قدر هؤلاء العلماء ويهاجم في فكرهم وتوجهاتهم.. ويحاول الإساءة إليهم بأي شكل كان وبأسلوب سوقي منحط.

ماذا سيبقى لنا؟ إذا وضعنا علماءنا ودعاتنا وقضاتنا وفقهاء الأمة على «المشرحة» وصرنا نتحدث عنهم.. كما لو أننا نتحدث عن أناس بسطاء.. أو مجموعة عمال؟

كيف نسمح لأنفسنا أن نحط من قدر هؤلاء الكبار العظام؟

إنه من المؤلم والمحزن بالفعل أن نقرأ هذه الكتابات التافهة في صحافتنا وبأقلام بعض كتابنا.. ونسير في نفس الاتجاه الشاذ المكروه.

هل هؤلاء لا يعرفون قدر العلماء والدعاة ورجال الحسبة والقضاة؟

هل هؤلاء.. يجهلون مكانة وفضل وقدر كتاب الله، وأهمية تعلمه وتعليمه وحفظه؟

هل هؤلاء يجهلون أن هذه المحاضن الطيبة أمدتنا بالحفظة الذين ملأوا مساجدنا أئمة ومؤذنين ومعلمي حلقات.. بعد أن كنا نعتمد على الآخرين في المساجد.. أو يصلي بالناس من لا يحفظ جزء «عمَّ»!!

اليوم.. لدينا آلاف الطلاب والطالبات ممن يحفظون كتاب الله عن ظهر قلب.. ومع ذلك.. أعطونا واحداً منهم.. إرهابياً أو منحرفاً أو فاسداً.. أو مجرماً.. أو سار في طريق خاطئ؟

نريد واحداً.. فقط.. من خريجي هذه المحاضن.. سلك طريقاً معوجاً.

نريد لهذه الأقلام التي تهاجم العلماء والدعاة والمعاهد الشرعية ومدارس التحفيظ.. أن تسكت.

نريدها أن تتوب إلى رشدها وتقول الحقيقة.

بعضهم يكتب ويلمز ويغمز ويقول: الجامعة إياها.. والمعهد إياه.. والجماعات إياها.. وهو يقصد صروحاً علمية شرعية كبرى.. أمدت الأمة الإسلامية كلها بصفوة من العلماء والفقهاء والدعاة والحفظة.. سدوا حاجتها من العلم الشرعي، ومن حفظة كتاب الله لسنوات طويلة.

فكيف نغالط الحقيقة ونغمطها حقها؟

كيف نهاجمها؟ كيف نقلل من قيمتها؟

كيف نرمي خريجيها.. زوراً وبهتاناً؟

ليت هذه الأقلام تسكت!!



معالي الرئيس العام في محاضرته عن « مخالفات الحج » لافتاً:

« يا كعبة الله أنقذيني »

شرك يخرج عن ملة الإسلام

إعداد: محمد بن سليم اللحام

دعا معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ/ إبراهيم بن عبد الله الغيث إلى الإخلاص، والمتابعة لتكتمل العبادات وقال معاليه في محاضرته التي ألقاها تحت عنوان (مخالفات في الحج) في جامع صلاح الدين بمدينة الرياض كل عبادة لابد أن يكتمل فيها شرطان لتُقبَل فالله جل وعلا يقول عن الإخلاص :﴿ فاعبد الله مخلصاً له الدين ﴾ فلا يريد المسلم بذلك جزاءً ولا شكوراً ولا أن يمجد أو يُثنى عليه بأن يؤدي الركن الخامس من أركان الإسلام ليقال له الحاج فلان فهذا مزلق خطير.كما يشترط كذلك المتابعة لمحمد سيد الورى (، يقول الله جل وعلا:﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ﴾.

وبين معاليه أنه ربما يتساءل البعض عن الأسباب المؤدية لوقوع بعض الحجاج والمعتمرين من شتى بقاع الدنيا في بعض مخالفات الحج ؟ فاجاب معاليه على ذلك بقوله بأن السبب شروع بعض الحجاج والمعتمرين برحلة الحج قبل أن يتعلم أحدهم أحكام الحج مع عدم سؤال العلماء وكذلك جهل بعضهم وبعدهم عن أسباب التعلم بشتى قنواته.

بعد ذلك أسهب معاليه في ذكر أغلب المخالفات والتي قمنا بدورنا نحن في (الحسبة) بذكر أهمها مراعاةً لحيز النشر ومنها ما ذكره معاليه من سفر بعض النساء للحج بدون محرم وقال معاليه وتعلمون أن الرسول المصطفى (لما تبلغ بأن أحد المجاهدين الذين اكتتبوا في قائمة المجاهدين خرجت زوجته حاجة بدون محرم أمر الرسول (ذلك الرجل المجاهد أن يدع الجهاد في سبيل الله ليذهب محرماً مع زوجته، و ذكر معاليه أن من المخالفات تقليد بعض الحجاج لبعض في الصعود لما يسمى بجبل الرحمة فيتتابع الناس على صعود الجبل فقط لرؤيته الناس يفعلون ذلك ولذا ورد (لا يكن أحدكم إمَّعة يقول أنا مع الناس ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا أن تحسنوا)

كما بين معاليه خطورة عدم اهتمام بعض الحجاج والمعتمرين بمصاحبة الأخيار من الفقهاء مما يعني النقيض فتجد من يصاحب من يكثر مزحه وعبثه وجهله وارتكابه بعض المحرمات حتى إن بعض الرفقة قد يصطحبون بعض القنوات الفضائية في رحلة الحج أو قد يدخلون على بعض المواقع الإباحية وهم محرمون للحج والعمرة وهذه مصيبة.

المواقيت

وفيما يتعلق بالمواقيت بين أن بعض الناس يحرم من جدة وقد قدم من خارج جدة وهذا خطأ، حيث إن جدة ميقات لأهل جدة ولمن جاء لجدة لا يريد حجاً ولا عمرة وإنما أنشأ النية من جدة فيحرم من جدة أما القادمون إليها من خارج جدة فعليهم أن يحرموا من مواقيتهم سواء أتوا بالبر أو الجو أو البحر. كذلك اعتقاد بعض الناس أن لابد من الإحرام للحج للمتمتعين الذين أحلوا

- الناس يتساهلون بالإنابة في الرمي دون مبرر فالمرأة القوية تستطيع أن تتلمس أوقات الخفة

من العمرة وجلسوا محلين في مكة يعتقد البعض أنه يوم الثامن لابد له أن يذهب إلى الحرم يحرم من تحت الميزاب وهذا خطأ فيحرم من أي مكان،إذا كان في منى يحرم في منى، وإذا كان في مكة يحرم في مكة ، الذين تحللوا من عمرتهم أو أرادوا الحج وهم من أهل مكة فإنهم يحرمون من أي مكان في داخل مكة أو في منى.

العقيدة

كما بين أن من أخطاء العقيدة في الحج ومن أخطرها والذي ربما يخرج الإنسان من الإسلام، الشرك كأن يطوف بالشاخص الذي فوق ما يسمى جبل الرحمة بعرفه كطوافه بالكعبة وقد يتمسح به ويعتقد أن طوافه حوله ينفع وتركه يضر فيدعوه من دون الله أو يدعو الكعبة، يا كعبة الله أنقذيني أو يدعو غير الله بالجملة و هذا شرك مخرج عن ملة الإسلام، والله يقول للرسول(﴿ **لئن أشركت ليحبطن عملك** ﴾ ولذا نجد بعض الناس يتبركون بجبل ثور وبجبل حراء، وبجبل عرفة ويتبركون بالموتى فكونهم يدعون الموتى من دون الله ويطلبون المدد منهم ويطلبون منهم ما لا يجوز صرفه إلا لله فهذا شرك يخرج عن ملة الإسلام وهذا محبط للحج و لسائر العبادات الأخرى ناهيك عن التبرك بأشجار المقابر وأشجار المغارات أو الاعتقاد بأن الحجر الأسود أو أن الركن اليماني يضر وينفع من دون الله فهذا خطأ و مزلق خطير في مجال العقيدة.

وحذر معاليه من مغبة خطر من يقوم بأكل بعض أوراق الأشجار أو بعض التراب من بعض المواقع وبعض الحصيات من الجبال علاوة على من يضع بعض التراب على قمم الجبال وعلى بعض المواقع لاعتقاد أن فلاناً الذي وصاه من بلده سيحج في الأعوام القادمة إذا وضع له تراب أو يضعون الشعر وبعض الأوراق التي فيها طلب المدد من غير الله وطلب الاستعاذة بغير الله ويطمرونها في الأحجار، وقال معاليه : وهذه الأمور أتحدث فيها عن مشاهداتي في مشاعر الحج

لسنوات طويلة من خلال عملي وأكد معاليه أن المقصود إنكار المنكر بالرفق واللين وبالطرق الشرعية، لأن رسولنا وقدوتنا (قال:(من رأى منكم منكراً فليغيره) وكلاً يغير على حسب سلطته وعلى حسب استطاعته لكن بالدليل والحجة والبرهان والإقناع مع اللين كما قال جل وعلا لموسى وهارون ﴿ **فقولا له قولا لينا** ﴾ فإذا كان اللين مع من يدعي الربوبية والألوهية وأطغى طاغية على وجه البسيطة فإن اللين مع الجهلة وجهلة الموحدين جهلة المسلمين من باب أولى وأحرى قال تعالى ﴿ **فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك** ﴾.

ونبه الشيخ الغيث في سياق حديثه لضرورة مراعاة محظورات الإحرام والبعد عن ارتكابها كمن يتعمدون الحلق مثلا وهم محرمون أو التقصير قبل التحلل، أو أن يقلم أظفاره متعمداً في حالة الإحرام،أو أن تتعمد المرأة لبس النقاب والبرقع أو القفازين (وهما شراب اليدين) في حالة الإحرام، أو أن يتعمد التعطر في الإزار والرداء لأن الإزار والرداء لا يطيبان ولكن الذي يطيب بدن المحرم قبل عقد نية الإحرام.كذلك البعض يتلفظ بالنية عند الإحرام بالميقات يقول اللهم إني نويت حجاً حيث لم يقل الرسول(حيث أمرنا أن ننوي بقلوبنا ثم ننطق بألسنتنا ما نوته قلوبنا إشعاراً ببدء العمل.

وبين الشيخ إبراهيم أن الاغتسال عند الإحرام من السنن وليس واجباً مؤكداً خطأ بعض الحجاج والمعتمرين بوجوب الاغتسال في الميقات أو عند الإحرام.

وانتقل بعد ذلك للحديث عن الطواف حيث بين خطأ من يبدأ بالطواف قبل محاذاة الحجر الأسود أو عقد النية وقال وهذا خطأ، مشيراً إلى أن أي شوط إذا لم يبدأ من الحجر الأسود لا يعتبر شوطاً.كما لفت الأنظار لخطأ التمسح بأستار الكعبة أو تقبيل الركن اليماني مضيفاً بأن هذا العمل خطأ وبدعة فالركن اليماني يستلم باليد اليمنى في حين أن الحجر الأسود يُقَبّل ويُكبّر عند استلامه، ولكن لا يجوز أن نؤذيَ غيرنا لاستلام الحجر الأسود وهو ليس بواجب.

أخطاء النساء

وفيما يخص النساء بين معاليه أنه فيما يتعلق بالرمل (السرعه مع تقارب الخطى) قال والمرأة ليس عليها رمل لا في الطواف ولا في السعي كما أن السنة في رمل الرجال أن يكون في الثلاثة الأشواط الأولى فقط من الطواف لا في كلها مع تجنب التكبير والدعاء الجماعي، مبيناً معاليه أن التلبية تقطع قبل بداية الطواف.

– هناك من يأكل أوراق الأشجار أو بعض التراب ... وهذه وقائع شاهدتها بنفسي

وأضاف كذلك من الأخطاء التي تقع فيها بعض النساء أنها إذا وصلت إلى الميقات في حالة حيض أو نفاس لا تعقد نية الإحرام وهذا خطأ، فأسماء بنت عميس رضي الله عنها نفست في الميقات (ذي الحليفة) ميقات أهل المدينة المسمى بآبار علي فأمرها الرسول (أن تحرم قال: (افعلي ما يفعل الحاج غير ألا تطوفي بالبيت حتى تطهري) .كذلك اعتقاد بعض النساء أن هناك ثوب ولون محدد لثياب الإحرام وهذا خطأ فليس هناك ثوب أو لون معين وإنما يكون ليس ضاغطاً ولا شفافاً ولا جميلاً فلا مانع من ذلك كما أن المرأة منهية عن التعطر لأنها ستختلط بالرجال في الطواف والسعي والرسول (يقول:(إذا شهدت إحداكن المسجد فلا تمسن طيباً) والحاجّة ستشهد المسجد الحرام.علاوةً على كشف بعض النساء وجوههن ومحاسنهن وأذرعهن وأكفهن في الطواف أو في السعي أو في الميقات أمام الرجال أو عند رمي الجمرات،وعائشة (تقول إذا مر بنا الركبان سدلت إحدانا جلبابها من رأسها على وجهها فإذا جاوزونا كشفناه فعلى المرأة المسلمة لزوم الحجاب الكامل في الحج والعمرة وغيرهما.

الطواف والسعي

ونبه إلى عدم صحة تخصيص كل شوط من الطواف بدعاء معين وقال هذا خلاف السنة .وعن الرجل الذي يصلي بالإزار فقط ويرمي الرداء أوضح فضيلته أن الرسول (يقول:(لا يصلين أحدكم بالثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء) متفق عليه فينبغي أن يضع على الكتف الأيمن أوالكتف الأيسر الرداء أو الشماغ أو شيئاً يستره، ومن العلماء من قال بوجوب ستر العاتقين في الصلاة عموماً ومنهم من قال بسنيته فلابد من ستر العاتقين أو أحدهما.

ونبه معاليه إلى خطأ من يطوفون متشابكين مكونين حلقات وفيما يتعلق بالسعي لفت الأنظار إلى خطأ بعض الناس في السعي بين الصفا والمروة أربعة عشر شوطاً في حين أنها سبعة أشواط فهم يتصورون أن الذهاب من الصفا إلى المروة والرجوع من المروة إلى الصفا يعد شوطا واحدا وهذا خطأ فذهابك من الصفاء إلى المروة شوط والرجوع من المروة إلى الصفاء شوط ثان وهكذا.علاوة على أن بعض الساعين يكرر آية ﴿ **إن الصفاء والمروة من شعائر الله** ﴾ عند الصفاء وعند المروة في كل شوط، وهي تقال؟ قبل بداية الشوط الأول من السعي فقط.كذلك سرعة الرجال طيلة أشواط السعي، فالركض الشديد والإسراع الشديد يكون بين العمودين الأخضرين فقط ذهاباً وإياباً وهما أقرب إلى الصفاء منهما إلى المروة وينبغي الركض الشديد بشرط عدم أذية أحد.

وتطرق معاليه إلى إضطباع البعض من الميقات وإلى أن تنتهي العمرة أو الحج مبيناً خطأ هذا التصرف وقال فالاضطباع من بدء الشوط الأول من طواف القدوم أو من طواف العمرة بالنسبة للمعتمرين والمتمتعين إلى أن ينتهي الطواف، فإذا انتهى الشوط السابع ينبغي إعادة الرداء على الكتفين. لافتاً إلى ضرورة عدم مزاحمة الطائفين عند أداء ركعتي الطواف مشيراً إلى أنه في حال الزحام الشديد يتطلب الأمر البعد عن الطائفين لأن أداء ركعتي الطواف وهذا الحال يمكن أن تصلى في أي موقع من المسجد الحرام والمقام بينك وبين الكعبة فالأمر فيه سعة ﴿ **وما جعل عليكم في الدين من حرج** ﴾.

في عرفة

و فيما يتعلق بالوقوف بعرفة حذر معاليه من مجموعة من الأخطاء منها : أن هناك من لا يتورع عن الوقوف خارج عرفة وإذا نوقش قال لكي أكون قريباً إذا أردت الانصراف وربما أضاع الحج على نفسه بهذه الطريقة. كما أن من الناس من يعتقد أن الوقوف خلف الجبل واجب مع أن عرفه كلها موقف والأفضل الوقوف بنمرة (إلى الزوال إن تيسر لفعله صلى الله عليه وسلم) وهي قبلة مسجد نمرة الموجود (الآن ثم يقف بعرفة) وأشار معاليه إلى أن مقدمة المسجد ليس من عرفة ووضعت فيه لوحات إرشادية تبين حدود عرفة ، مع العلم أن مؤخرة مسجد نمرة من عرفة ولابد أن يلاحظ ذلك. وعن استقبال الجبل بعرفة واستدبار القبلة حال الدعاء قال معاليه هذا خطأ فإذا أردت أن تدعو فاستقبل القبلة ولو كان الجبل عن يمينك أو عن يسارك أو خلف ظهرك وليس من السنة صعود جبل عرفة المسمى بجبل الرحمة.

في مزدلفة

وعن انصراف بعض الناس قبل غروب الشمس من يوم عرفة نبه معاليه إلى خطأ هذا العمل لأن البقاء في عرفة حتى الغروب واجب والوقوف بعرفة ركن ونبه إلى عدم صواب من

ينشغل في طريقه من عرفة إلى مزدلفة بدلا من التلبية بالمزح والسخرية وإيذاء المارة مع أن الرسول (أمرنا بالهدوء بل شنق لراحلته أي ضيق عليها الخناق لئلا تسرع سرعة شديدة وقال (السكينة ..السكينة) اي المشي إلى مزدلفة بالسكينة دون تهور. وفي مزدلفه أول خطأ يقع فيه البعض التقاط الحصى قبل الصلاة مع أن أول ما ينبغي أن يبدأ به في مزدلفة بصلاة المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين، بعد ذلك من السنة النوم خلاف لما يقوم به البعض حيث يمضي الليل بالقيام وإحياء الليل بالتلاوة والقراءة فالرسول (صلى ونام وما تهجد في تلك الليلة. ونبه معاليه لخطأ انصراف بعض الحجاج من مزدلفة بعد التقاط الحصى مع أنه لابد من البقاء في مزدلفة إلى نصف الليل أو أكثر والأفضل للاقوياء أن يبقوا فيها طول الليل ويصلوا الفجر في أول وقته.كذلك في ليلة مزدلفة هناك من يجمع سبعين حصاة دفعة واحدة وهذا خلاف السنة فالأفضل أن تؤخذ من الطريق أو من مزدلفة وقال معاليه مخاطباً الحاج خذ سبعاً ليوم العيد فقط لرمي جمرة العقبة أو الجمرة الكبرى ورمي جمرة العقبة تبدأ بعد منتصف الليل إلى طلوع الفجر من اليوم الحادي عشر فالرمي يستمر أكثر من ست وثلاثين ساعة ومع ذلك تجد بعض الناس ينوبون عن زوجاتهم بينما لو أخر هؤلاء النساء الرمي إلى ما بعد العصر أو بعد المغرب ليلة الحادي عشر لوجدوا الجمرة خفيفة جداً ولرمت النساء بأنفسهن دون إنابة والناس يتساءلون بالإنابة في الرمي دون مبرر تجد المرأة قوية وتستطيع أن تتلمس أوقات الخفة والرخاء ومع ذلك تنيب محرمها عنها في الرمي وهذا خطأ.كما ينبغي عدم تأخير صلاتي المغرب والعشاء إلى ما بعد منتصف الليل لمن يتأخر في الطريق.كما أن من الأخطاء أيضاً غسل حصى الجمار فهذا ليس من السنة فالرسول(لم يغسل الحصى ولم يأمر بغسله،ولا يجوز أن نسمي الجمرات شياطين لأن الرسول (يقول (إنما جعل الطواف بالبيت وبالصفاء والمروة ورمي الجمار لإقامة ذكر الله) فلا يجوز أن نسمي الجمرات شياطين أوسط وأصغر وأكبر.كذلك لا يجوز العنف والشدة عند الجمرات.

ترك الدعاء

وأضاف الغيث ومن المخالفات ترك الدعاء في أيام التشريق بعد الجمرة الأولى مؤكداً أن السنة الوقوف بعد رمي الجمرة الأولى مع البعد عن الزحام والدعاء بمقدار سورة البقرة إن تيسر وكذلك بعد الجمرة الثانية.

- المرأة ليس عليها رمل لا في الطواف ولا في السعي

كذلك من الأخطاء التي يقع فيها بعض الناس عند رمي الجمرات أنهم يرمون الجمرات برمية واحدة وهذا خطأ فهذه تعتبر حصاة واحدة ولابد أن يبحث عن ست أخرى ويرمي بها ويجوز أن يلقط الحصا ولو من بين الجمرات لكن لا يأخذ من الحوض، وإذا رماها في الحوض وتدحرجت فلا يلزمه أن يرمي بدلاً عنها لكن إذا رمى الشاخص وهو العمود الواقع في وسط الحوض ثم خرجت وتحقق أن حصاته خرجت فلابد أن يرمي بدلا عنها، ولا يجوز النقص عن سبع ولا الزيادة عليها لابد من التقيد بالتعاليم الشرعية.

ونبه إلى خطورة ما يقوم به بعض الناس برمي الجمرات من بُعد فتأتي في أعين ورؤوس الناس وتؤذيهم، حيث ينبغي أن تصل إلى حوض الجمرات بهدوء.كذلك بعض الناس يقع في خطأ أثناء رمي الجمرات بأن يأتي بالجمرات ويضعها وضعاً وهذا لا يجزئ إذ لابد من الرمي لأنكم سمعتم قول الرسول ((رمي الجمار) وقول اللهُ أكبر مع كل حصاة

واشار معاليه إلى أهمية أن يكون الحلق قبل لبس الثياب بعد التحلل وقال حيث لا يحل له أن يلبس المخيط حتى يتحلل من عمرته أوحجه، وأشار معاليه بأن الحاج إذا فعل اثنين من ثلاثة حل له كل شيء إلا النساء ، وإذا فعل ثلاثة حل له كل شيء حتى النساء، فإذا رمى وحلق،أو حلق وطاف، أو رمى وطاف،حل له كل شيء إلا النساء، فإذا جمع الثلاثة رمى ثم حلق ثم طاف وسعى أو طاف وسعى ثم رمى ثم حلق، أو حلق ثم رمى ثم طاف وسعى حل له كل شيء حرم عليه بالإحرام حتى النساء.

كذلك في يوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر لغير المتعجلين تجد أن البعض لا يرتب الجمرات فربما يبدأ بالجمرة الكبرى ثم الوسطى ثم الصغرى وهذا خطأ، كيف نرتب؟ حيث نبدأ بالصغرى وهي الأقرب إلى منى ثم الوسطى ثم العقبة وهي آخر ما نرمي في أيام التشريق .وذكر معاليه انه بعد رمي جمرة العقبة ينحر الهدي لمن كان متمتعاً أو قارناً و بعض

- تخصيص كل شوط من الطواف بدعاء معين خلاف السنة

الحجاج يشترون هدي التمتع وهدي القِران من الجهات المعنية وقد وكلوا غيرهم على الذبح .. ثم يحلق أو يقصر ونبه معاليه إلى أنه لا يجوز للحاج أن يحلق بعض رأسه لأن الله تعالى قال (محلقين رؤوسكم ومقصرين) لابد من تعميمه بالحلق والحلق أفضل وتعميمه بالتقصير لمن أراد التقصير .كذلك بعض الناس يقع في خطأ يحلق اللحية مع الرأس ويتصور أنها من الجمال، نعم النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث : [إن الله جميل يجب الجمال] لكن الجمال ليس بحلق اللحية فالرسول (عليه وسلم قال (خالفوا المجوس وفروا اللحى وأحفوا الشوارب) .

وتطرق معاليه إلى خطأ ما يقوم به البعض في طواف الوداع قبل الرمي يعني يوم الثاني عشر حيث يذهب يطوف للوداع ثم يأتي ويرمي وهذا خطأ، لأن الناس قد أُمروا أن يجعلوا آخر عهدهم بالبيت وهذا جعل آخر عهده بالجمرات إذاً طوافه للوداع لا مكان له فلابد أن يرجع ثانية ويطوف للوداع.كذلك بعض الناس إذا طافوا للوداع يمكثون طويلاً في مكة باختيارهم لا باضطرارهم فلابد أن يعيدوا طواف الوداع.كذلك من الأخطاء أن بعض الناس يسافر يوم الحادي عشر وهذا خطأ.علاوة على ما يفعله بعض الناس إذا طاف للوداع خرج إلى أبواب الحرم القهقرى أي يجعل الكعبة أمام وجهه وباب الحرم خلف ظهره- وهذا خطأ.أو يخرج وإذا وصل إلى الباب التفت إلى الكعبة كأنه مودع أو يدعو وهذا خطأ مخالف للسنة.

زيارة المسجد النبوي

ونفى معالي الشيخ الغيث الإعتقاد بأن في زيارة المسجد النبوي تمام الحج وأنه إذا حج ولم يزر المسجد النبوي فإن حجه ناقص مع العلم أن زيارة المسجد النبوي لا علاقة لها بالحج مع بقاء فضل زيارته بين حين وآخر سواء مع تصحيح النيه بأن تكون للمسجد لا زيارة القبر.داعياً من يزور مسجد الرسول (إلى زيارة مسجد قباء وذلك لأن الرسول (في كل سبت كان يزور مسجد قباء، وقد بين الرسول (أن زيارة مسجد قباء وصلاة ركعتين تعدل عمرة، وهذا فضل من الله وكرم ،لكن أن تزور مقابر الشهداء، ومقبرة البقيع سنة، لكن أن تسافر لقبور بدر هذا بدعة، وسفر معصية لأنه السفر للقبور محرم، وإذا زرنا القبور يكون لتذكر الآخرة فلا نكون تجاه المسجد النبوي من الغلاة الذين يعتقدون أن زيارة المسجد ركن من اركان الحج أو واجب من واجبات الحج ولا من الجفاة الذين يمكثون سنوات طويلة أو طيلة أعمارهم لربما أنهم لم يزوروا مسجد المصطفى)

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

بقلم: منتهى بنت منصور الحميميدي*

من محاسن الدين الإسلامي الترغيب في الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فالمعروف هو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرُّب إليه والإحسان إلى الناس وكل ما ندب إليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات، والمنكر هو كل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه وهو ضد المعروف.

والدعوة إلى الله فرض كفاية إذا قام بها من يكفي سقطت عن الباقين ذلك الواجب، وصارت الدعوة في حق الباقين سنَّة مؤكدة، وإذا لم يقم بها أحد صار الإثم عاماً وصار الواجب على الجميع.

والدعوة من صفات المرسلين، فبالرسول ﷺ كمل دين الله المتضمن للأمر بكل معروف والنهي عن كل منكر وإحلال كل طيب وتحريم كل خبيث، وتحريم الخبائث يندرج في معنى النهي عن المنكر، كما أن إحلال الطيِّبات يندرج في الأمر بالمعروف. وقد وصف الله تعالى هذه الأمة بما وصف بها نبيها حيث قال: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ .. ﴾ [آل عمران: ١١٠]، فبيَّن سبحانه أن هذه الأمة خير الأمم للناس فهم أنفعهم لهم وأعظمهم إحساناً لهم لأنهم كملوا أمر الناس بالمعروف ونهيهم عن المنكر.

والأمر بالمعروف له أجر من عمل به إلى يوم القيامة قال ﷺ: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً» صحيح مسلم ٢٦٧٤.

والداعي إلى سبيل الله يجب أن يتحلى بمجموعة من الصفات من أهمها:

١- أن يكون على علم بما يدعو إليه، قال تعالى: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ .. ﴾ [يوسف: ١٠٨]، فالرسول وأتباعه يدعون على بصيرة، والبصيرة هي العلم، فلا بد للداعية من العلم والتمييز بين البدعة والسنَّة والحلال والحرام، وهو محتاج للعلم لإقناع الخصوم ودحض شبههم، قال ابن تيمية: ولا يكون عمله صالحاً إن لم يكن بعلم وفقه فإن القصد والعمل أن لم يكن بعلم كان جهلاً وضلالاً واتباعاً للهوى. ا.هـ.

٢- على الداعية أن يكون عاملاً بما يدعو الناس إليه من الخير لأن الناس ينظرون إلى عمله قبل أن يستمعوا إلى قوله، قال تعالى: ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ .. ﴾ [البقرة: ٤٤]. وجاء في الحديث: «يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع أهل النار عليه فيقولون أي فلان ما شأنك ألست كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ فيقول: كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه، وأنهاكم عن المنكر وآتيه» صحيح البخاري ٣٠٩٤.

٣- على الداعية أن يتحلَّى بالصبر والحلم لأنه سيتعرض في سبيل الدعوة لمشاق وسيواجه صعوبات، وما لم يتحل بالصبر والحلم فإنه سيقف في أول الطريق قال تعالى: ﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [لقمان: ١٧].

وحيث كانت مفسدة الأمر والنهي أعظم من مصلحته لم تكن مما أمر الله به، وإن كان في ترك واجب أو فعل محرم، وقد عاب شيخ الإسلام ابن تيمية من يأمر وينهى بلا فقه وحلم فقال: والفريق الثاني من يريد أن يأمر وينهى إما بلسانه وإما بيده مطلقاً من غير فقه وحلم وصبر ونظر فيما صلح من ذلك وما لا يصلح.. وكان فساده أعظم من صلاحه ا.هـ.

ودرجات تغيير المنكر ثلاث كما جاء في الحديث «من رأى منكم منكراً فليغيِّره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» صحيح مسلم.

والإنكار بالقلب واجب في كل الأحوال، إذ لا ضرر في فعله، ومن لم يفعله فليس بكامل الإيمان، وقد قيل لابن مسعود: من ميت الأحياء؟ فقال: الذي لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً. ا.هـ.

واختم أسطري بدعوة أخواتي في الوسط النسائي لتفعيل شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بينهن لنقوم بما يمليه علينا ديننا الحنيف ونجني ثمار ذلك من الله في الدنيا والآخرة.

* المعيدة بقسم القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بكلية التربية لإعداد المعلمات المرحلة الابتدائية بالرياض.



صورة مشرقة ونتائج باهرة تجلّت فيها صورة الأمر بالمعروف

مسلمون جدد في فرع هيئة الأمر بالمعروف بمنطقة المدينة المنورة

أشهر أربعة أشخاص من ذوي الديانة الهندوسية إسلامهم في فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وأوضح ذلك فضيلة الشيخ عطية بن عبدالله الحارثي مدير إدارة العلاقات العامة بالفرع وقال فضيلته: إن إسلامهم جاء على خلفية القبض على مجموعة من الأشخاص من قبل مركز هيئة الحرة الشرقية في إحدى القضايا ولدى تبين عدم إسلام هؤلاء الأفراد من المجموعة المقبوض عليها تم إرسالهم في الفترة المسائية من قبل الشيخ عبدالرحمن الجابري رئيس مركز هيئة الحرة الشرقية إلى مقر الفرع حيث وجدوا العناية التي دعتهم للإسلام واستجابوا لذلك وأعلنوا إسلامهم وتم تلقينهم الشهادة، بعد ذلك تم إرسالهم إلى مركز توعية الجاليات بالندوة العالمية للشباب الإسلامي لإكمال تعليمهم وإرشادهم للإجراءات الرسمية الأخرى.

الجزيرة ١١٧١٩.

من أدوار رجال الهيئة

القبض على خاطف فتاة عسير

تمكن رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في خميس مشيط من القبض على شخص غرر بفتاة تبلغ من العمر ١٩ عاماً في إحدى الشقق المفروشة والهروب بها من إحدى محافظات عسير إلى الخميس منذ خمسة أشهر، أهل الفتاة بحثوا عنها في جميع الاتجاهات دون جدوى وأبلغوا الجهات المختصة حتى تمكن رجال الهيئة من القبض على المواطن وبصحبته الفتاة في شقة مفروشة استأجرها بموجب عقد نكاح لم يكشف لـ «عكاظ» مدى صحة معلوماته، وعلمت «عكاظ» من مصادر أمنية أن القضية أحيلت إلى مركز شرطة الجنوبية بخميس مشيط لاستكمال الإجراءات النظامية.. وحسب مصدر أمني في مركز شرطة الجنوبية أشار إلى أن القضية قيد التحقيقات وأنه تم تسليم الفتاة إلى أهلها.

يذكر أن المواطن الذي غرر بالفتاة من أصحاب السوابق، حيث اتضح لرجال الهيئة أنه قد تورط في قضايا مماثلة.

عكاظ ١٣٩٥٧

عبرة

الاتصالات: مسؤوليتنا تنحصر في توفير دوائر الربط فقط

نصف مليون مشترك ضحايا رسائل خارجية من الـ ٧٠٠ والخسائر ١٥٠ مليون ريال

تحولت عبارات من عينة «مبروك.. لقد ربحت مبلغ.. مبروك لقد حققنا رغبتك وفزت معنا بسيارة.. اتصل على الرقم (٧٠٠) لاستلام جائزتك.. إلى مصيدة للابتزاز وقع فيها أكثر من نصف مليون مواطن على الأقل من (٨) ملايين مشترك في الهاتف الجوال داخل السعودية، تعرضوا لعمليات نصب واحتيال وتغرير من قبل شركات خدمات الـ(٧٠٠) جراء الحملات المكثفة التي استهدفت المواطن والمقيم على حد سواء خلال الأشهر القليلة الماضية.

وقدر بعض الخبراء متوسط الخسائر التي تعرضوا لها بأكثر من (١٥٠) مليون ريال قياساً على كلفة الدقيقة الواحدة والتي تتراوح ما بين (٧-١٠) ريالات للدقيقة، فيما أخلت شركة الاتصالات مسؤوليتها عن مسابقات خدمة الـ(٧٠٠).. مؤكدة ان مسؤوليتها تنحصر في توفير دوائر الربط بالشبكة لمقدمي الخدمة المرخصة لهم.

الوطن العدد ١٥٣٢

رؤية واعية

تشويه الهيئة

* في حوار أجرته معه جريدة عكاظ نفى الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أن تكون الهيئات قامت بعمليات مداهمة لاستراحات في جدة بحجة وجود شبهات منكرة داخلها، ولم يستبعد فضيلته أن يكون هناك من يتقمص شخصيات رجال الهيئة للقيام بأعمال يقصد بها الإساءة للهيئات ورجالها.

وفي ذات الحوار، تطرق الشيخ الغيث إلى عدد من النقاط الحيوية، والتي هي مثار أحاديث الناس، مثل: عدم وجود متطوعات أو مجندات سريات للهيئات، عدم ادعاء الكمال لرجال الهيئات وأنهم بشر يخطئون كما يصيبون، عدم فهم البعض للدور الحيوي للهيئات، وجود أنظمة تحكم عمليات التفتيش التي يقوم بها رجال الهيئات إلى آخر هذه النقاط الشائكة.

ومهما يكن من أمر، فإن الكثيرين لا يزالون يجزمون بأن بعض رجال الهيئات لا يتيحون للقضايا اليومية، التي يديرونها أن تأخذ مسارها الهادئ، بل يجب أن تدخل في دائرة التشنج وهو ما يسيء إلى السياق العام للمهمة الجسيمة التي تؤديها الهيئات. وأذكر أنني اتصلت شخصياً بالشيخ إبراهيم الغيث، لكي أناقشه في قضية منع دخول الرجال مع زوجاتهم لمعرض الصناعات الوطنية، خاصة أن كل العاملين داخل المعرض هم رجال. ولقد وجدت منه تفهماً، لا تجده في بعض أولئك الذين يغلبهم حماسهم وغيرتهم فيظهرون في غير المظهر الذي نريده لهم.

ما أريد قوله، هو أن هذا الجهاز الحساس يعتبر واجهة من الواجهات الهامة في بلادنا، وأن الرجل الذي يتبوأ أعلى مناصبه، يمتلك رؤية واعية ومتفهمة للمجريات الراهنة اليوم. ويبقى أن يترجم كل منتم لهذا الجهاز، هذه الرؤية وهذا الفهم. وذلك لكي نقطع الطريق، على كل من يحاول هدم هذه الصورة وإحلالها بصور مشوّهة ومشوِّهة.

للكاتب / سعد الدوسري- الرياض ١٣٣١٢



زاد الآخرة

وقف أبو الدرداء ذات يوم أمام الكعبة ثم قال لأصحابه: أليس إذا أراد أحدكم سفراً يستعد له بزاد، قالوا: نعم. قال: فسفر الآخرة أبعد مما تسافرون فقالوا: دلنا على زاده. قال: حجوا حجة، لعظائم الأمور، وصلوا ركعتين في ظلمة الليل، لوحشة القبور، وصوموا يوماً شديداً حره، لطول يوم النشور.

كيف تُصلي؟

مرَّ عصام بن يوسف على حاتم الأصم في مجلسه فقال: يا حاتم، تُحسن تصلي؟ قال: نعم، كيف تصلي؟ قال حاتم: أقوم بالأمر، وأمشي بالخشية وأدخل بالنية، وأكبر بالعظمة وأقرأ بالترتيل والتفكير، وأركع بالخشوع، وأسجد بالتواضع، وأجلس للتشهد بالتمام، وأسلم بالنية، وأختمها بالإخلاص لله عزَّ وجلَّ، وأرجع على نفسي بالخوف، أخاف ألا يقبل الله مني، وأحفظه بالجهد على الموت، قال: تكلم وحدِّث الناس فأنت تحسن تصلي.

سر الزهد

جاء رجل إلى الحسن البصري – رحمه الله – فقال: ما سر زهدك في الدنيا يا إمام؟ فقال: أربعة أشياء:

- علمت أن رزقي لا يأخذه غيري فاطمأن قلبي.
- وعلمت أن عملي لا يقوم به غيري فاشتغلت به وحدي.
- وعلمت أن الله مطلع عليّ فاستحييت أن يراني على معصية.
- وعلمت أن الموت ينتظرني فأعددت الزاد للقاء ربي.

لا تبعها

كان لعبد الله بن المبارك جار يهودي، فأراد اليهودي أن يبيع داره، فقيل له: بكم تبيع؟ قال: بألفين، فقيل له: لا تساوي إلا ألفاً، قال: صدقتم، ولكن ألف للدار، وألف لجوار عبدالله بن المبارك، فأخبر ابن المبارك بذلك فدعاه فأعطاه ثمن الدار وقال: لا تبعها.

الرزاق.. والأكال

خرج رجل للجهاد في سبيل الله، وترك زوجته وأولاده وإذا ببعض النسوة من ضعاف الإيمان يقلن للزوجة: أيتها الأم المسكينة، من يقوم على عيالك، ويرعى أولادك إذا قدر الله على زوجك الموت وكتب له الشهادة؟! فما كان من هذه المرأة المؤمنة إلا أن صرخت فيهن في ثقة وإيمان قائلة: إني أعرف زوجي أكالاً، ولم أعرفه رزاقاً، فإذا مات الأكال بقي الرزاق.

عاقبة الكبر

يُروى أنَّ رجلاً كان يسعى بين الصفا والمروة راكباً فرساً، وبين يديه العبيد والغلمان توسع له الطريق ضرباً، فأثار ذلك غضب الناس، وحملقوا في وجهه، وكان فارع الطول واسع العينين، وبعد سنين رآه أحد الحجاج الذين زاملوه يتكفف الناس على جسر بغداد، فقال له: ألست الرجل الذي كنت تحج في سنة كذا وبين يديك العبيد والخدم يوسعون لك الطريق ضرباً؟ قال: بلى، قال: فما صيرك إلى ما أرى من الفقر والذل؟ قال: تكبرت في مكان يتواضع فيه العظماء، فأذلني الله في مكان يتعالى فيه الأذلاء.

مراكب الرحلة

خرج إبراهيم بن أدهم إلى الحج ماشياً.. فرآه رجل على ناقته، فقال له: إلى أين يا إبراهيم؟ قال: أريد الحج، قال: أين الراحلة، فإن الطريق طويلة؟ فقال: لي مراكب كثيرة لا تراها.. قال: ما هي؟ قال: إذا نزلت بي مصيبة ركبت مركب الصبر، وإذا نزلت بي نعمة ركبت مركب الشكر. وإذا نزل بي القضاء ركبت مركب الرضا.

من أقوالهم

* قال أحد الحكماء: إن صاحبت فصاحب الأخيار، فإن الفجار صخرة لا يتفجر ماؤها، وشجرة لا يخضر ورقها، وأرض لا ينبت غرسها، وقال: لا تصحبن خمسة ولا تتخذهم لك إخواناً: الفاسق فإنه يبعك بأكلة فما دونها، والبخيل فإنه يخذلك بماله وأنت أحوج ما تكون إلى معونته، والكذاب فإنه كالسراب يبعد عنك القريب ويدني البعيد، والأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك، وقاطع الرحم فإنه ملعون في كتاب الله.

* قال عمر بن عبدالعزيز: إذا أتاك الخصم وقد فقئت عينه فلا تحكم له حتى يأتي خصمه فلعله قد فقئت عيناه.

* قال أحد الحكماء: العجلة من الشيطان إلا في خمسة: زواج البكر، وإطعام الضيف، وقضاء الدين، والتوبة من الذنب، ودفن الميت.

* من أقوال عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –:

– من عرض نفسه للتهم فلا يلومن من أساء الظن به.
– ومن كتم سره كانت الخيرة في يده.
– ضع أمر أخيك على أحسنه، حتى يأتيك منه ما يغلبك.
– وما كافأت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه.
– وعليك بصالح الإخوان، أكثر اكتسابهم، فإنهم زين في الرخاء وعدة عند البلاء.
– ولا تسأل عما لم يكن حتى يكون، فإن فيما كان منعة عما لم يكن.

* قال علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – خمس خذوهن عني: لا يرجون عبد إلا ربه، ولا يخافن إلا ذنبه، ولا يستحي من لا يعلم أن يتعلم ولا يستحي إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: الله أعلم، واعلموا أن منزلة الصبر من الإيمان كمنزلة الرأس من الجسد، فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد، وإذا ذهب الصبر ذهب الإيمان.

بقلم الدكتور: عبدالرحمن بن معلا اللويحق*

الأمر بالمعروف والتفاضل

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ [الحج: ٣٢]، وقال تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ ..﴾ [الحج: ٣٠]، والحرمات جمع حرمة وهي ما يجب احترامه وحفظه: من الحقوق، والأشخاص والأزمنة، والأماكن، وتعظيمها يكون بتوفيتها حقها، وحفظها من الإضاعة.

يقول ابن عاشور- رحمه الله-: (الحرمات جمع حرمة، أي: ما يجب احترامه، وأن الاحترام هو اعتبار الشيء ذا حرمة، وذلك كناية عن عدم الدخول فيه وانتهاكه بمخالفة أمر الله في شأنه)، وعلى المسلم التنبه لأمر وهو أن الشيء المعظم هو ما عظمته الشريعة فقط دون التعدي إلى غيره، فالميزان في ذلك هو ميزان الشرع الثابت فقط.

إن تعظيم الأمر والشعيرة دلالة على تعظيم الآمر -جلّ وعلا- الذي هو صاحب الأمر والنهي فقط.

وعلامة التعظيم للأوامر يكون برعاية أوقاتها، وأمكنتها، وحدودها، وصفاتها، والحرص على فعلها، والمسارعة إليها عند وجوبها، والحزن والكآبة والأسف عند التقصير في أدائها، أو فواتها.

وشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الشعائر الهامة التي تكاثرت على تقريرها الآيات الكريمة والأحاديث النبوية، وما ذلك إلا للدور المؤثر لهذه الشعيرة العظيمة في أن ينعم المجتمع بالأمن والاستقرار، والسلامة من الفساد والشرور والنجاة في الدنيا والآخرة.

فهي بحق سفينة النجاة والفلاح يقول صلى الله عليه وسلم: «مثل القائم على حدود الله، والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها، وبعضهم أسفلها، إذا استقوا من الماء، مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا من نصيبنا، ولم نؤذ من فوقنا، قال النبي صلى الله عليه وسلم: فإن يتركوهم، ما أرادوا هلكوا جميعا، وإن أخذوا على أيديهم نجوا، ونجوا جميعا».

إنه لمن المعلوم أن شعائر الله لها مزيد عناية واهتمام في بعض الأمكنة والأزمنة فالقيام بهذه الشعائر في مكة والمدينة مثلا لها عظيم الأجر عن غيرها من الأماكن، وكذلك تأدية هذه الشعائر في الأزمنة الفاضلة مثل شهر رمضان والأشهر الحرم لها مزية عن غيرها، وما ذلك إلا لتميز المكان والزمان وتفاضله، وهذه سنة معلومة وهي سنة التفاضل بين الأشياء.

لذا فالقيام بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتأكد ويأخذ بعداً زائداً وعناية أشد، عند تفاضل المكان والزمان.

ولما كانت شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ذات أهمية خاصة ومطلب عام على أفراد الأمة أن تتفاعل معه، مضاف إلى ذلك فضيلة المكان أو الزمان كان حريا بنا أن نمارس هذه الشعيرة في هذه الأوقات مع ما يتناسب وفضيلة الزمان والمكان كل ذلك ضمن ضوابط الشرع المتعلقة بهذه الشعيرة.

*عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

من مهام الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١- إرشاد الناس وتوجيههم وحثهم على فعل الخير عن طريق الترغيب فيه.

٢- تنبيههم على خطورة المنكرات ونهيهم عن الوقوع فيها.

٣- العمل على ما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات شرعاً.

٤- العمل على منع اتباع العادات والتقاليد السيئة والبدع المنكرة.

٥- الحرص على أن تظهر هذه البلاد بالمظهر الحسن المشرف اللائق بها بصفتها قلب العالم الإسلامي وقدوته ومحط أنظار المسلمين.

٦- حمل الناس على أداء الواجبات الشرعية.



مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال (العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة) رواه البخاري ومسلم



مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام